مبادرة ترجم
Tarjim Initiative

مجلة العلاج بالدراما

المجلد السادس – العدد ٢٠

جدول المحتويات

قصائد 67

تُشير م إلى المنطقة: جمع البيانات حول الخبرة البشرية في التحولات التنموية والتكنولوجيات المتقدمة 71

برنامج تعزيز التواصل العاطفي:
المسرح التفاعلي مع المراهقين 83

حياة السود مهمة: دعوة للعمل وبيان موقف من لجنة التواضع والمساواة والتنوع الثقافي التابعة لجمعية المعالجين بالدراما في أمريكا الشمالية 96

مجلة العلاج بالدراما
الإصدار 6، العدد 2
© لسنة 2020 لصالح إنتيليكت ليمتد. اللغة الإنجليزية. https://doi.org/10.1386/dtr_00022_7
استُلمت في 1 يونيو 2020؛ اعتُمدت في 30 يونيو 2020
© 2020 Intellect Ltd Poems. English language. https://doi.org/10.1386/dtr_00022_7
Received 1 June 2020; Accepted 30 June 2020

قصائد

ماري موريس
باحثة مستقلة

لا أستطيع التنفس

أين الكلمات؟
فهي الغاية والمبتغى
أبحث عن ابتسامات
تُلخّص هذا الألم
وهذا الغضب
شعورٌ بالخَدَرِ والخواء
ككُتُبٍ أوراقها لم تُسطر.
إنّ إجابة سؤال
"كيف حالك؟"
تشبه التّيه في متاهة
أأقول لا ضير أم لست بخير؟
إن لم أستطع التنفّس
فلن أقدر على الكلام
ولن أقدر على نطق الجُمَل
ولن يقدر على ذلك قضاؤنا بجُمل أحكامه
وإن استطاع
فيسكون ذلك شبيهًا بعودة إلى مقاعد الدراسة
جُملٌ فوقها جُمل من فوقها جُمل.
جُملٌ يكون الفعل فيها زجٌّ آثم في السجون

إقرار: نُشرت ترجمة المقالة "قصائد: لا أستطيع التنفس" بموجب ترخيص من مؤسسة "إنتيليكت"، ذا ميل، شارع بارنال، فيشبوندز، بريستول، BS16 3JG، المملكة المتحدة.

Acknowledgment: This translation of "POEMS: I Can't Breathe" article is published under licence from Intellect, The Mill, Parnall Road, Fishponds, Bristol, BS16 3JG United Kingdom.

والفاعل مستتر بلا ضمير
والمفعول به ذوي البشرة السوداء
جُملٌ مستمرة من الأحكام.
لا فواصل للطعن فيها
ولا نقط لإنهائها
وكشف اللثام عن هذا الظلم
أنا مرهقة.
لا أستطيع إبقاء عيني مفتوحتين
لأشهد عصرًا حديثًا يُعدم فيه النّاس بلا قانون
من النّاس من يرى في ذلك
تطهيرًا مجتمعيًّا
نحن أهل الصدمات
لكن متى سينتفض الكونغرس؟
متى سنضع حدًّا
للقتلة المُتخفّين؟
أحاول
بثّ روح التفاؤل في نفسي
وأُمنّي نفسي بأن ذاك اليوم آتٍ
كلمح البصر
يوم أخلع عنّي رداء المُعارضة
وأضع لباس الحامية
فعندي جماعة أنزعّمها
لنحمي معًا العدالة التي لم نظفر بها بعد.
لكن من سيحمي الحُماة؟
وماذا لو كان حامي الحماة محتاجًا لمن يحميه؟
نحن الأطبّاء السُمر،
كزجاجة تمتلئ إلى عُنقها
ثم نُفرغ ما فيها لتمتلئ مرّة أخرى
لكن ماذا لو وضعنا سدّادة؟
وأرحنا أنفسنا لمُدّة.
يا لها من فكرة جميلة فارهة.
فمجتمعي لا يحتمل
مزيدَ ألمٍ
من نصيرٍ مؤذٍ.
سرعان ما تتحوّل لحظات الراحة
إلى لحظات مِلؤها القلق والذنب والخوف
قبل العودة إلى ما كان عليه الحال.
أعلم أنّ هذه الدوّامة
جنونٌ محض.
كأن تحاول أن تصنع شيئًا
والحزن يأتيك من كلّ جانب.
هذا نثر ليس فيه جواب واضح
فمُرادي هو أنّ أقول شيئًا ما
لقد سُجنت في جسدي أفكار
ومشاعر
لا بدّ أن أعبّر عنها
لا بدّ أن أتنفّس.
يُأمر الأطبّاء بوضع قناع الأكسجين قبل مساعدة الآخرين.
لكن هواء العالم أجمع ليس كافيًا لإحياء
جورج فلويد
وبريونا تايلور
وأحمود أربري
وتوني مكديد
ونينا بوب

وديفيد مكآتي
وكلّ إنسان قُتل وكل حياة أُزهقت
بأيدِ الشرطة الوحشيّة،
عالم يسود فيه الرجل الأبيض
بنزعة فرعونية متفوقة بيضاء مقيتة
لا تكفّ عن مضايقتي
والتسلل ليلًا إلى عقلي
لتصدمني بكوابيس عنصريّة،
إن كانت هذه مسرحيّة ملحميّة
فها نحن نشهد أوجها.
أسماء فقدناها تزيد على عدد أحرفِ هذه.
لن نكلّ من المطالبة بتغيير النظام القائم وتفكيكه،
ولن نملّ.
حينما يأتي يومٌ تلتحق فيه امرأة سمراء من جيل المستقبل
ببرنامج العلاج بالدراما بجامعة نيويورك،
وهو يوم لن أشهده،
هل ستُضطّر تلك المرأة إلى كتابة نثر كهذا؟
هل ستكتب في شؤون كالتي أكتب عنها؟
القرار قراركم.
كيف لنا الجلوس في مساحة لعب
والعمل لكفّ الضرر
وجعل أحبّتنا آمنين، قدر الاستطاعة
ثم نشذُّ عن دورنا
ونرفض أن نقول
لقد طفح الكيل؟
في ذلك نقض للثقة
فالنُّصرة لزامٌ علينا
وغضّ الطرف حرام ما حيينا
والعمل تمثيلًا واستعراضًا مبغوض لدينا
لتبدأ الثورة ولتبدأ المسيرة!
طفح الكيل!
أن يُظنّ أنّي امرأة سمراء أخرى في المناسبات...
طفح الكيل!
أن يُستهزئ بغضبي الصادق والمشروع...
طفح الكيل!
أن يُظنّ أنّ نجاح امرئ ذو بشرة ملوّنة في الجامعة أو المدرسة
يُعزى إلى التمييز الإيجابي...
طفح الكيل!
أن تُعتبر مؤهلًا ثقافيًا بعد حضور دورة واحدة أو أسبوع واحد في
المنهج الدراسي...
طفح الكيل!
أن يُقلّد أحبّتك ثقافيًا تقليدًا فجًّا في اللعب والإشراف...
طفح الكيل!
أن تُقاوم باعتبارك طبيبًا اتخاذ موقف علنيّ
مناهض لسيادة ذوي البشرة البيضاء...
طفح الكيل!
أن تركّز على هشاشتك وشعورك بالذنب عوضًا عن التركيز على أصوات السُّمر وأجسادهم...
طفح الكيل!
أن يُلقى باللوم على أحدٍ عوضًا عن العمل باجتهاد...
طفح الكيل!
التحيّز والظنّ السيء وعدم مراعاة مختلف تجارب الأفراد ذوي البشرة الملوّنة...
طفح الكيل!
تبرير الأذية وإخفاؤها خلف ستار السلطة والمكانة والامتياز...
طفح الكيل!

أن تقرأ هذه الكلمات وتبحث عن تبريرات وذرائع ومسوّغات...
طفح الكيل!
أنّ تبحث عن شيء يُقال بعد هذه الكلمات...
طفح الكيل!
طفح الكيل!
متى سيكون هذا المجتمع قد بلغ حدّه؟
أعلم أنّ العمل مضنٍ وشاق
لكنّي أؤمن بقدرتنا على إصلاح الحال!
لذا خذ قناع الأكسجين لتتنفّس
وتذكّر أنّ أنفاسنا التي حُرم منها إخوتنا وأخواتنا
ستكون لأجلهم، ولأجلهم سنتنفس حياةً وقوّة.
...
شهيق...
...
فزفير وعمل دؤوب...
ثم راحة. ثم تكرار.

المرجع المُقترح

Morris, Mary (2020), 'I Can't Breathe', Drama Therapy Review, 6:2, pp. 121–124, doi: https://doi.org/10.1386/dtr_00022_7

نبذة عن المؤلفة

ماري إي. موريس، هي خريجة حديثة في برنامج العلاج بالدراما من جامعة نيويورك. وهي عضوة فعالة في جمعية العلاج بالدراما في أمريكا الشمالية، حيث تعمل حاليًا في لجنة التواضع الثقافي والمساواة والتنوع، وهي عضو مؤسس لمبادرة جامعات وكليات ذوي البشرة السمراء التاريخية. وهي أيضًا مساعدة بحثية في مسرح جامعة نيويورك ومختبرها الصحي. يرتكز عملها كطبيبة على تعزيز وتحسين وحدة الأسر من ذوي البشرة السمراء، واستهداف قضايا بما في ذلك مسار الانتقال من المدارس إلى السجون، والتفاوت في صحة الأمهات، وتجريم الأمراض العقلية الشديدة والمستمرة، والصدمات النفسية الناجمة عن حوادث العنصرية العرقية.

البريد الإلكتروني: mary.morris@nyu.edu

https://orcid.org/0000-0002-3475-8624

تؤكد ماري موريس على حقها وفقًا لقانون حقوق الطبع والنشر والتصميمات وبراءات الاختراع لسنة 1988، باعتبارها مؤلفة هذا العمل على النحو الذي تم تقديمه إلى إنتيليكت ليمتد.

مجلة العلاج بالدراما، الإصدار 6 (2)، الصفحات 71-82، إنتيليكت ليمتد 2020.

مجلة العلاج بالدراما
الإصدار 6، العدد 2
© لسنة 2020 لصالح إنتيليكت ليمتد. اللغة الإنجليزية.7_https://doi.org/10.1386/dtr_00022
استُلمت في 1 فبراير 2020؛ اعتُمدت في 30 يونيو 2020
© 2020 Intellect Ltd Article. English language. https://doi.org/10.1386/dtr_00026_1
Received 1 February 2020; Accepted 30 June 2020

جنيفر مارشال
جامعة ليزلي

تُشير م إلى المنطقة: جمع البيانات حول الخبرة البشرية في التحولات التنموية والتكنولوجيات المتقدمة

الملخص

تقارن هذه المقالة بين تطوير تقنيات الذكاء الاصطناعي والممارسة التي يستخدمها المعالجون بالدراما، والتي تُسمى التحولات التنموية. وتجمع كلتا التقنيتين بيانات دقيقة حول الأجسام البشرية؛ ومع ذلك، فإن الذكاء الاصطناعي يفعل ذلك في المجال الافتراضي، في حين أن التحولات التنموية تتطلب مواجهة جسدية. وكمساهمة في النظرية، تثير هذه المقالة أسئلةً حول ما إذا كانت التفاعلات مع الواجهات التقنية سواء كانت واقعية أو افتراضية أو في مكان ما بينهما، وحول المكان الذي تتقاطع فيه أجسادنا في هذا المشهد ذي الأبعاد. هل يمكن لأخصائيّ العلاج بالدراما، خاصة أخصائيّ التحولات التنموية، أن يكونوا في نقاش حول الهيمنة المتزايدة للتقنيات التي يتم استحداثها من خلال الذكاء الاصطناعي، وأين تتناسب حدود المنطقة البشرية مع كليهما؟ يتم استكشاف العلاقة النسبية بين هذين النهجين لجمع البيانات، من خلال استخدام البحوث القائمة على فنون الأشكال المُجمعة (الكولاج)، والآثار المُحتملة على الممارسات المستقبلية، كما هو مقرر في البحث.

المصطلحات الأساسية

التحولات التنموية، العلاج بالدراما، تقنيات تطوير ساحات اللعب، جمع بيانات الذكاء الاصطناعي

إقرار: تُشرت ترجمة المقالة "تُشير م إلى المنطقة: جمع البيانات حول الخبرة البشرية في التحولات التنموية والتكنولوجيات المتقدمة" بموجب ترخيص من مؤسسة "إنتيليكت"، ذا ميل، شارع بارنال، فيشبوندز، بريستول، BS16 3JG، المملكة المتحدة.

Acknowledgment: This translation of "T is for territory: Gathering data about human experience in Developmental Transformations and advancing technologies" article is published under licence from Intellect, The Mill, Parnall Road, Fishponds, Bristol, BS16 3JG United Kingdom.

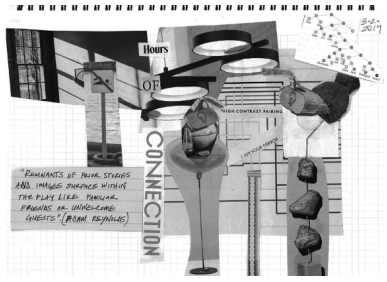

الشكل 1: جنيفر مارشال، البقايا الأثرية، 2019. فن الوسائط المختلطة "مكسد ميديا"
Jennifer Marshall, Remnants, 2019. Mixed media.

المقدمة

إنني مهتم بتطور الروح؛ ما الذي يتغير بمرور الوقت وما الذي يبقى على حاله. لقد عشت في كاليفورنيا في تسعينيات القرن الماضي، في ساوث باي، حيث كنت على مقربة من اكتشافات تكنولوجية جديدة، وكانت الأمور تتحرك بوتيرة سريعة. في ذلك الوقت، استحوذت الأنظمة الحاسوبية على مساحة مادية أكبر، إذ إنّ كل ترقية تأتي مصحوبةً برغبة مُلحّة للتخلص من المعدات الحاسوبية، التي هي عبارة عن جسم الجهاز القديم. لذلك ستجد خردوات الكمبيوتر المعدنية تملأ صناديق القمامة. وفي داخلها كانت اللوحات الأم المُسطحة، الخضراء، تبدو كأنها منظر جوي لمدينة بها شوارع صغيرة مُخططة تربط المباني بمواقف السيارات. في ذلك الوقت كنت أدرس الدراما، وكان زميلي في السكن فنانًا تشكيليًّا. وكوسيلة للانضمام إلى الخيال الجماعي لهذه البيئة الجديدة، قمنا بتجميع لوحات الدوائر هذه، واعتقدنا أنه سيكون من المُستحسن ربطها بالأشياء الموجودة في منزلنا، وتثبيتها في الخزانة، والكرسي، ولصقهم برفّ الكتب، وهذا عمل على تحويل اغترابنا إلى منتج أطلقنا عليه اسم "أثاث وادي السيليكون". بعد مرور هذه العقود، فإن هذه الصورة كانت متبصرة بالمستقبل. تغلغلت علاقتنا بالتكنولوجيا في مساحاتنا الشخصية؛ وبالتالي اختزلت حياتنا حتى طغت على الحاجة إلى إيجاد رفّ الكتب.

فالتكنولوجيا لديها طريقتها الخاصة بالجزم بمنطق راسخ بأن البشر قد تكيّفوا معها بشكل تام، حيث أصبحت عمود حياتهم. ففي أثناء استخدام الأجهزة التكنولوجية، يمكن لبرمجة الخوارزميات التي تعمل خلف الكواليس ملاحظة أجزاء من روح المستخدم: كأنماط تفكيره، وسلوكه، ومعلوماته التي تم جمعها عنه أثناء اتصاله بالإنترنت. حيث أصبحت هذه المعلومات الصغيرة والأساسية بمثابة "البيانات" المُستخدمة كركائز أساسية لتطوير الذكاء الاصطناعي. وتزداد قيمة هذه المعلومات؛ لأنها تجمع البيانات وتُجددها، وبالتالي تفرض نفسها لتكون جزءًا من المستقبل الذي لا مفر منه. كشكل مختلف لاسترجاع المعلومات، وهذا ما يحدث في مساحة اللعب أثناء مواجهة التحولات التنموية، والأفكار، والإيماءات، والمشاعر، إلخ. حيث يتم عرضها في مساحة اللعب التي تشكل موسوعة "بيانات" للمريض والمعالج للتعامل معها. يصف مؤسس التحولات التنموية، ديفيد ريد جونسون (2013)، مساحة اللعب كمصطلح لـ"حالة لعب معينة"، التي تعتمد على "اتفاق متبادل بين المشاركين، على أن كل ما يدور بينهم هو مجرد تمثيل أو تصوير للوجود الحقيقي أو المُتخَيّل (2013: 39). ويُمكن اعتباره حاوية للمعلومات البشرية التي تنشأ وتتراكم، ولكن فقط عندما تم استيفاء شروط اللعب. في حين أن ممارسات التحولات التنموية تشجع وتدعم العقل البشري للعمل بشكل جماعي ضمن إطار عمل بديهي، إلا أن المعالج يراقب ويلاحظ ما يحدث ويجمع التعبيرات الدقيقة للسلوك البشري. بحيث يُمكن للمشاركين فيما بعد التفكير فيما إذا كان موجودًا أو غير موجود داخل الغرفة، وجعله حقيقيًّا في الفضاء التخيلي بينهم، ويمكن للمعالجين "قراءة" ما يظهر كمعلومات حول عميل معين. كما هو الحال مع الذكاء الاصطناعي، إذ يمكن للمعالجين

والعملاء جمع المعلومات، ولكن يمكنهم أيضًا البدء في رؤية "أنماط" أكبر تتكرر داخل مساحة الإنسانية الأوسع نطاقًا.

تقدم هذه المقالة مقارنة بين تطور تقنيات الذكاء الاصطناعي وبين الممارسات التي يستخدمها المعالجون بالدراما، والتي يُطلق عليها اسم التحولات التنموية. وبصفتي طالبًا في مجال العلاج بالدراما، سأشارك أفكاري وخبرتي حول كيفية ملاحظة معالج التحولات التنموية وتجميع السلوكيات البشرية أثناء الإشراف على حالة اللعب داخل مساحة اللعب. وفي المقابل، أشارك البحث حول جمع البيانات التكنولوجية من منظور الشخص العادي، وذلك باستخدام مقالات تصف الذكاء الاصطناعي بتفسيرات عامية ومنظور سيكولوجي. وسأقوم بتضمين أفكاري حول كيفية ظهور البيانات، وملاحظتها وتجميعها بمرور الوقت داخل مساحة لعب التحولات التنموية، وكيف يمكن إعادة توجيه البيانات التي تم جمعها من خلال الأجهزة التكنولوجية لتطوير الذكاء الاصطناعي؛ لتشعر وكأنها "تجربة سيكولوجيّة". ومن خلال مقارنة هاتين العمليتين، أقترح أن قضاء الوقت في مساحة اللعب لعمل التحولات التنموية يمكن أن تتم بطريقة علاجية لتحديث التصميم البشري العضوي، كما تؤكده واجهات تقنيات الذكاء الاصطناعي التي "تتعلم" من بياناتنا لتقليص ما هو مُحدد في المعنى الحرفي، وفهرسة ما يمكن أن يحدث في الحالة البشرية.

وقد سمح لي بإنشاء مواد فنية إلى جانب هذا الاستفسار؛ تقريب وجهات النظر بين هذين المسارين من التفكير، وهو ما شعرت به أثناء الحديث، ولكن لم يكن لديّ سوى القليل من الأدلة التي تدعم ذلك. وكوسيلة لتتبُّع نفسي كباحثٍ، فكرت في هذا المشروع من خلال إنشاء رد فني على شكل دفتر ملاحظات "دليل" في صيغة دفتر مدرسي يحتوي على صور ونصوص تعمل كأداة تعليمية للموضوع الذي أطرحه. يناقش ساجناني (2012: 82) التوافق مع الاختلاف عند استخدام الارتجال للبحث القائم على الفن، ومن خلال لفت الانتباه إلى الانزلاقات والتسريات والمسافات بين الأشكال التي تم إنشاؤها بعناية، حيث يتم جمع معلومات جديدة حول المعرفة نفسها. وطبّقت كلماتي وصوري مع النتائج، كطريقة للتعامل مع البحث بشكل فني، وليتم السماح لطرح البعد الكامل لاستفساري، من خلال تيار منطقي خطي وترابطي. ظهرت الصور على الصفحة وأظهرت عالمًا يجمع بين التحول التنموي والتكنولوجيا معًا، مما شجعني على المضيّ قدمًا في بحثي. كثيرًا ما أغضبني المحتوى الوارد في المقالات حول الذكاء الاصطناعي، إذ إنني وجدت شعورًا بالسلطة عندما أعدت ترتيب الأفكار لتناسب تركيبتي الخاصة. حيث تعلمت أن الفن يمكن الوثوق به؛ ليتسع لما لم أتمكن من فهمه من خلال المنطق، وأنه سيلهمني بها لاحقًا، حتى أستطيع ترجمة تلك الأفكار إلى لغة مناسبة للبحث. والصور المُدرجة مختارة من هذا الدليل التمهيدي.

البيانات البشرية في التقنيات الصناعية

من أجل فهم تقني أفضل لكيفية جمع الذكاء الاصطناعي للبيانات، قرأت كتاب سومرز "هل الذكاء الاصطناعي محدود الاختصاصات؟" حول لقائه مع الباحث جيفري هينتون في معهد فيكتور، يُوصف هينتون بأنه الأب الروحي لـ"التعلم المتعمق" (المُسمى أيضًا بالذكاء الاصطناعي)، وهو عالم رئيسي في فريق جوجل برين للذكاء الاصطناعي (2017: 7). وصف سومرز عملية تدريب الشبكات العصبية على التواصل بين أكثر من طبقتين أو ثلاث طبقات من البيانات، على أنها تشبه الكلوب سندويش؛ حيث إن هناك "طبقة إدخال" يتم فيها إدخال الصورة، وتحتوي هذه الطبقات على خلايا عصبية اصطناعية، و"وحدات حسابية صغيرة تعمل على تحفيزها – بنفس الطريقة التي يتم بها تحفيز الخلايا العصبية الحقيقية - ونقلها إلى الخلايا العصبية الأخرى المُتصلة بها "باستخدام أوزان مختلفة في شكل أرقام"، تهدف إلى نمذجة قوة نقاط الاشتباك العصبي بين الخلايا العصبية في الدماغ" مرارًا وتكرارًا حتى تحتوي الطبقة العُليا أو "طبقة الإخراج" على خليّتين عصبيّتين تمثلان "الصورة" أو "ليس الصورة" التي تم إدخالها في الأصل، ويتم الفرز بينهما بواسطة الجهاز (2017: 3-2). هذه هي الطريقة التي يُمكن فيها للصورة المُحددة أن توفر للشبكة العصبية لقطة أفضل؛ لتحديد فئات الملاءمة بدقة، مما يؤدي إلى جمع البيانات النشطة على نطاق واسع كطريقة للجهاز لمعرفة ما ليس لديه القدرة على استنتاجه. ويبدو أن هذه الخلايا العصبية الاصطناعية تبني تمثيلها الخاص للأفكار، من خلال ربط كميات كبيرة من البيانات من خلال أوزان من التحفيزات العددية التي تنسق عملية التعرف على الأنماط الموجودة.

تناقش دي سان لوران الادّعاءات حول قدرة الذكاء الاصطناعي للتفوق على الذكاء البشري، وتشير إلى أن تشبيه الدماغ البشري ليس سوى طريقة واحدة لفهم الشبكات العصبية؛ إذ إن هناك طريقة أخرى لفهمها على أنها "سلسلة من تحولات البيانات، حيث يمثل كل منها "طبقة" في الشبكة. وغالبًا ما تكون التحولات خطية: فيضرب كل متغير بوزن معين وتُضاف النتائج معًا" (2018: 738). ثم تصف أن الشبكات العصبية تتطلب عمليات رياضية مُعقدة للغاية لا يمكن إجراؤها يدويًا، وبالتالي فهي أقلّ شبهًا بعلم الأحياء، وأكثر تشابهًا بالنماذج الإحصائية. وتشير إلى أن هناك حدًّا لاستخدام هذه البيانات المتصلة بالشبكة لحلّ المشكلات؛ نظرًا لأن "نماذج الذكاء الاصطناعي لا يمكنها إلا أن تتعلم إعادة إنتاج التصنيفات الحالية كما هي"، مما يترك الاحتمال مفتوحًا للتمييز الصريح والتحيزات غير المرئية؛ ليتم إعادة إنتاجها رياضيًّا (2018: 742). وتتجاهل المفاهيم الخاطئة حول "الوكالة" المستقلة للذكاء الاصطناعي حول من يبني هذه النماذج، ولأيّ غرض أو لأيّ استخدام، ومن المستفيد منها.

فعلى سبيل المثال، صمّم دييغو - ماس والكايد مارزال إجراءً باستخدام الخوارزميات الجينية والشبكات

العصبية؛ لإنشاء وجه بمزيج من السمات لتمثيل الجاذبية والموثوقية والمسؤولية. ويأملان في أن يؤدي ذلك إلى استجابة إيجابية من المراقب للتطبيق في مجالات مثل التجارة الإلكترونية والعلاج الإلكتروني (2015: 2). حيث يتم تدريب الشبكة العصبية على محاكاة الاستجابة الإدراكية لوجوه الأفاتار، وستقوم الخوارزمية الجينية بالترشيح، من خلال قاعدة بيانات لسمات الوجه؛ للعثور على أفضل مزيج من السمات. هذه العملية مُعقدة علميًا، حيث إن الإجراءات الداخلية التي تهدف إلى انتقاء السمات أو تطويرها تستخدم أسماء مشابهة لمصطلحات التطور البشري (دييغو – ماس والكايد مارزال 2015: 4). ويعكس ذلك استبعاد السمات الأقلّ تفضيلًا، ولكن مع وجود العديد من الطبقات الحاسوبية. من السهل أن نغفل عما إذا كان المنتج أو الخدمة وراء الوجه القياسي ستكون في نهاية المطاف جذابة وموثوقة ومسؤولة، مما يجعل استجابة المستخدم العلائقية التأثير الحقيقي الوحيد الذي تم إنشاؤه.

يعمل القليوبي، الرئيس التنفيذي لشركة "أفيكتيفا" على إنشاء مجموعات تقنية مدركة للحالة النفسية، تركز على فئة ناشئة تُسمى "عاطفة الذكاء الاصطناعي"، وهو تطوير خوارزميات لتصنيف المشاعر الإنسانية الأساسية والمُعقدة باستخدام "مجموعة كبيرة من البيانات تتكون من ستة ملايين مقطع فيديو لتعابير وجوه مختلفة، والتي تم جمعها من 87 دولة، مما يسمح بضبط محرك الذكاء الاصطناعي للتعبير الحقيقي عن المشاعر في البرية" (القليوبي 2017: 8). وقد تم جمع الأدلة التي تُظهر أن أجهزة الناس، خاصة واجهات المحادثة مثل "أليكسا" من أمازون، تُعامَل بالطريقة التي يعامل بها البشر بعضهم البعض؛ ومع ذلك، "تفقد الأجيال الشابة بعض قدرتها على التعاطف؛ لأنهم نشَؤُوا مع الواجهات الرقمية التي تفتقد فيها العاطفة، وهي البعد الرئيسي لما يجعلنا بشرًا".

(القليوبي 2017: 9). وككائنات علائقية، من السهل تخصيص المساعد الصوتي الذي سيجيب على معظم المطالب والأسئلة وخيارات الأغاني واحتياجات التوصيل، سواء كان لديها إرادة حرة أم لا.

يمكن للدخول في حوار مع جهاز مساعد صوتي أن يعكس شعور المحادثة مع إنسان حي، على الرغم من وجود عوامل إبعاد.

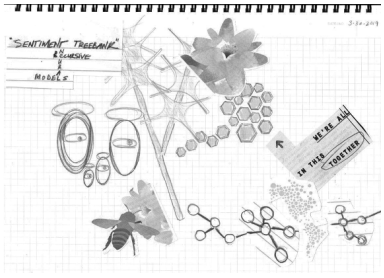

الشكل 2: جينيفر مارشال، المشاعر، 2019. فن الوسائط المختلطة "مكسد ميديا"
Jennifer Marshall, Sentiment, 2019. Mixed media.

ويبدو أن السبيل الوحيد للمضيّ قدمًا هو من خلال تعزيز "مظاهر" التعاطف داخل الجهاز، وليس معالجة الطريقة التي يتعامل بها الشخص مع الجهاز أو التداعيات العلائقية من الوقت الذي يقضيه في التكيُّف مع تصميمه. تكتب شولفيتز- "أليكسا، كيف ستغيّروننا؟ - تتيح لنا هذه الآلات "الحفاظ على رفقة الكيانات العاطفية غير المُثقلة بالعواطف الفعلية" (2018: 104). ونظرًا لأن مبرمجي الذكاء الاصطناعي العاطفي يعملون على محاولة تكرار التعاطف، لذا يتم أيضًا تغيير المستخدم البشري كـ"مجموعة تحكم".

في "حوارات مع الآلات"، يكشف كريج عن مدى تكيُّفنا كمستخدمين مع طريقة التواصل التي تتبعها التكنولوجيا، ويشير إلى كيفية برمجة العقل البشري للانخراط في التفكير الحدسي والبعدي، بينما تتفوق أجهزة الكمبيوتر في التفكير المنطقي. ويؤكد كريج أن عمليات التفكير لدينا ليست "آليات منطقية مُعقدة، ولكنها أنظمة متعددة الأُسس معقدة" (2004: 24، التركيز الرئيسي). يمكن للعمليات التحليلية التي تتم بسرعة البرق أن تبهر العقل في التفكير في أن هذه التقنيات لديها ذكاء استثنائي! ومع ذلك، يستغرق العقل البشري وقتًا لدمج قدراته متعددة الطبقات، والتي تعتبر ترابطية، ويمكنها في نفس الوقت تعيين المجالات

المنطقية المتقاطعة. ويمكن بدلًا من ذلك برمجة التقنيات غير القادرة على القيام بعمليات ذهنية ذكية مماثلة، باستخدام نماذج مدمجة للردود الشائعة. و"ما دمنا نتصرف بشكل فردي مثل "المستخدم العادي"، فإن وهم الحوار مع الآلة مُستَدام" (كريج 2004: 29). حيث يمثل وعي الفردي نصف قدرة الآلة على التحدث، لذلك من المثير للقلق أن أفكر في أنني قد أتصرف بطريقة نموذجية أو متوقعة أو محددة سلفًا.

ماذا لو كانت الآلة التي تقوم بتقليد السلوك البشري ليست حتى الهدف كما أكده (فورد وآخرون 2015) في مقدمة لمجلة الذكاء الاصطناعي. يؤكد المؤلفون أن الذكاء الاصطناعي يمكن إعادة وضعه كـ"نظرية المعرفة الروبوتية"؛ لأن "الهدف العلمي هو توفير حساب حسابي للقدرة العقلية نفسها، وليس فقط للعقلية البشرية" (2015: 7، التركيز الرئيسي). أفهم أن هذا يعني أنه على الرغم من أنه مُستمد من البيانات البشرية، إلا أن أصل معرفة الذكاء الاصطناعي يعتبر الآن راسخًا ومتطورًا من خلال تصميمه الخاص. وفي هذا البناء من التفكير، ستحتاج العقلية البشرية "المجردة" إلى التفاوض مع التقنيات التي يحركها الذكاء الاصطناعي والتأقلم مع تفكيرهم التحليلي ضمن الإطار المحدود للحساب الحسابي.

قد يكون هذا مجرد إزعاج عند الخوض في سلسلة تلقائية من الأسئلة على الهاتف قبل الوصول إلى الصوت البشري، ولكن نظرًا لأن هذه الأفكار أصبحت موجودة في العالم الخارجي كوجودها في عناصر مثل أجراس الباب أو التعرف على الوجه أو "القيادة الذاتية" للسيارات، إلا أنها ستجسد هذا النمط المنطقي الرياضي في أماكن يقيم بها البشر ذوو التفكير المعقد. ويتنبأ أولئك الذين يطورون تقنيات الذكاء الاصطناعي بأن الآلات قد تكون مسؤولة قريبًا عن بعض الأعمال وسبل الحياة اليومية، وبالتالي، سيتعين على النفس البشرية أن تتكيف مع مشاركة المزيد من مساحات التفاعل معهم في العالم.

يمكن اعتبار العلم حميدًا، ومع ذلك فكلما استثمرنا في أيديولوجيته، قلّ الوقت الذي نقضيه في منطق الحلم غير الخطي. وفي مرحلة النمو، كان معرض المقاطعة المحلي الخاص بنا يحتوي على "مبنى جديد للمنتجات" مليء بالعناصر "المبتكرة" التي تمثل التقنيات التي يجري العمل عليها حاليًا. وحتى في ذلك الوقت، بدا أن مجتمعنا المستقبلي مرتبط ارتباطًا حتميًا بالطريقة التي صرفنا بها طاقتنا في تخيلها، ولا أزال مندهشًا من المصداقية الجماعية تجاه التكنولوجيا. كان البحث في أشكال التعلم الآلي وسيلة سانحة لي لتجاوز الشعور بأنني ارتكبت "خطأً"، من خلال استثمار الوقت في الاستوديو، متخيلًا أنه المكان المناسب لإيجاد أشكال جديدة من الابتكار البشري. وقد أدى هذا الارتباط بحوار شعري أكبر إلى ارتياح نفسي، لذلك أصرّ على هذا الاستفسار، وهو كيف واجهتُ التحولات التنموية.

البيانات البشرية في مساحة اللعب

تنصّ الفرضية التأسيسية للتحولات التنموية على أن "التجربة غير متكررة، مما يتسبب في عدم الاستقرار طوال الوقت"، وأن هناك قيمة في "وضع انتباهنا على الجزء الذي لم يتم تشكيله بعد من التجربة خارج أو وراء مجموعة الأشكال المتكررة التي تشكل بناءنا للواقع" (جونسون 12-2013، التركيز الرئيسي). وفي ممارسة الأداء هذه، يقود معالج التحولات التنموية شخصًا واحدًا أو مجموعةً إلى لقاء ارتجالي حيث يوافقون، بصفتهم لاعبين، على الانفتاح على التمثيل المُتخيل والتعبير الديالكتيكي. ويقول جونسون، "لا يمكن الحفاظ على مساحة اللعب إلا عندما يفهم جميع الأطراف أن نيّتهم هي تمثيل الضرر فقط وليس ارتكابه" (2013: 40). وتسمح هذه الاتفاقية بالسلوكيات التي نحتفظ بها عادةً من وجهة نظر عامة؛ لكي تظهر بجميع أشكالها: الوحوش المحاكية، والأسلحة الهوائية، والقتل اللحظي من خلال اللعب، حيث "يتم تحويل شيء حقيقي إلى شيء خيالي" (جونسون 2013: 44). وهنا يتأقلم اللاعبون على التناقض بين صورهم الخيالية والعالم الحقيقي، حيث يكمن قاموس ما يتم تصويره.

في التحولات التنموية، المعالج ليس مراقبًا محايدًا، إذ إنه ينضم إلى مساحة اللعب بدلًا من ذلك، من خلال التصرف بطريقة غير كاملة، وعن طريق مشاركة الثغرات، ويظل منفتحًا على الاستثمار الحقيقي مع ما ينشأ. وعن طريق استخدام التحولات التنموية للعمل مع الأطفال، يصف رينولدز مساحة اللعب بأنها "تجربة علائقية" بدلًا من "الموقع الجغرافي" (2011: 299). يُنظر إلى المعالج على أنه غير كامل أو ربما يتصرف خارج الأعراف المجتمعية التي يمكن أن تسمح بتخفيف الأدوار الهرمية وإعطاء العميل مساحة لأقسامه الذاتية المعيبة لتظهر في اللعب. وما ينشأ يمكن أن يحمل ارتباطات غير متوقعة، كما وجدت في هذا المثال لتجربة مررت بها خلال جلسة التحولات التنموية الجماعية.

تأثرت حالتي الداخلية بالتغيرات التي يقدمها المعالج، إلى جانب مجموعة التدفق المتغيرة. في مرحلة ما، وجدت نفسي داخل مشهد، حيث تم وضع المعالج على الأرض "ميتًا" وكنّا نحيط جسده. تحركت إلى رأسه وأصبحت كـ"شاهد القبر" على رأسه، ولكن عندما صاح أحدهم وقال "ما الذي كُتب عليه؟"، نظرت إليه وأصبحت مستاءً للغاية، وشعرت بظهور ازدواجية حقيقية - هل يُسمح لي بالتعليق على المعالج؟ - ممزوجًا بحزن مفاجئ شعرت به لوفاة والدي ورغبته في ألّا يُدفن أو يكون له شاهد قبر. وقلت، "إنها أمامي، لذا لا يمكنني قراءتها" كوسيلة للابتعاد عن المشهد التذكاري الذي انضممت إليه في أثناء إنشائه، ولكن تلك الكلمات المتكررة سافرت لتشمل سيناريو خاصًا بالحزن؛ لعدم وجود علامة قوية لزيارتها،

مع القليل من الإشارة إلى حياة والدي. هذه هي الطريقة التي اختبرت بها "العالم داخل العالم" الذي تم إنشاؤه بشكل مشترك، من خلال إشراك التحولات التنموية. ويستمر جونسون بوصف الأبعاد حيث "في التمييز بين المنطقتين" من الآن ثم بعد ذلك تكمن منطقة وسيطة لبعض الغموض. وتنشأ الذاكرة كجزء من ذلك الذي يتم اختباره في الوقت الحاضر، دون فقدان التمييز بين الماضي والحاضر '(2013: 36). وبالنظر إلى ملاحظاتي من هذا اللقاء، كنت قد كتبت، "كنت وجه شاهد القبر"، الاقتباس الهام "الحي لتمييز العصور". كان هذا واقعيًا وحقيقيًا بشكل لا يُصدّق.

كانت هناك حالة من عدم اليقين بشأن ما قد يأتي بعد ذلك. يصف مايور كيف يمكن أن تنشأ التحيزات في اللعب بشكل غير مُتوقع، حيث يكتب "قد تتسرب الاختلافات المادية أو الثقافية حتى في وعي الأعضاء داخل اللعبة" (2012: 217). فالذي يتسلل إلى ما وراء العقل الواعي يمكن أن يحمل بصيرة علاجية، حيث إن المعالج له فرصة للمساعدة في تقديمه لمزيد من التحقيق إذا كان متوافقًا مع هذا التسرب. وهذا "التسرب" شهادة ثانوية، وهو فرق ملحوظ بين الكلمات والأفعال في اللعب، وهو مفيد بشكل خاص؛ لأنه قد يوجه سلوك العميل دون علمه.

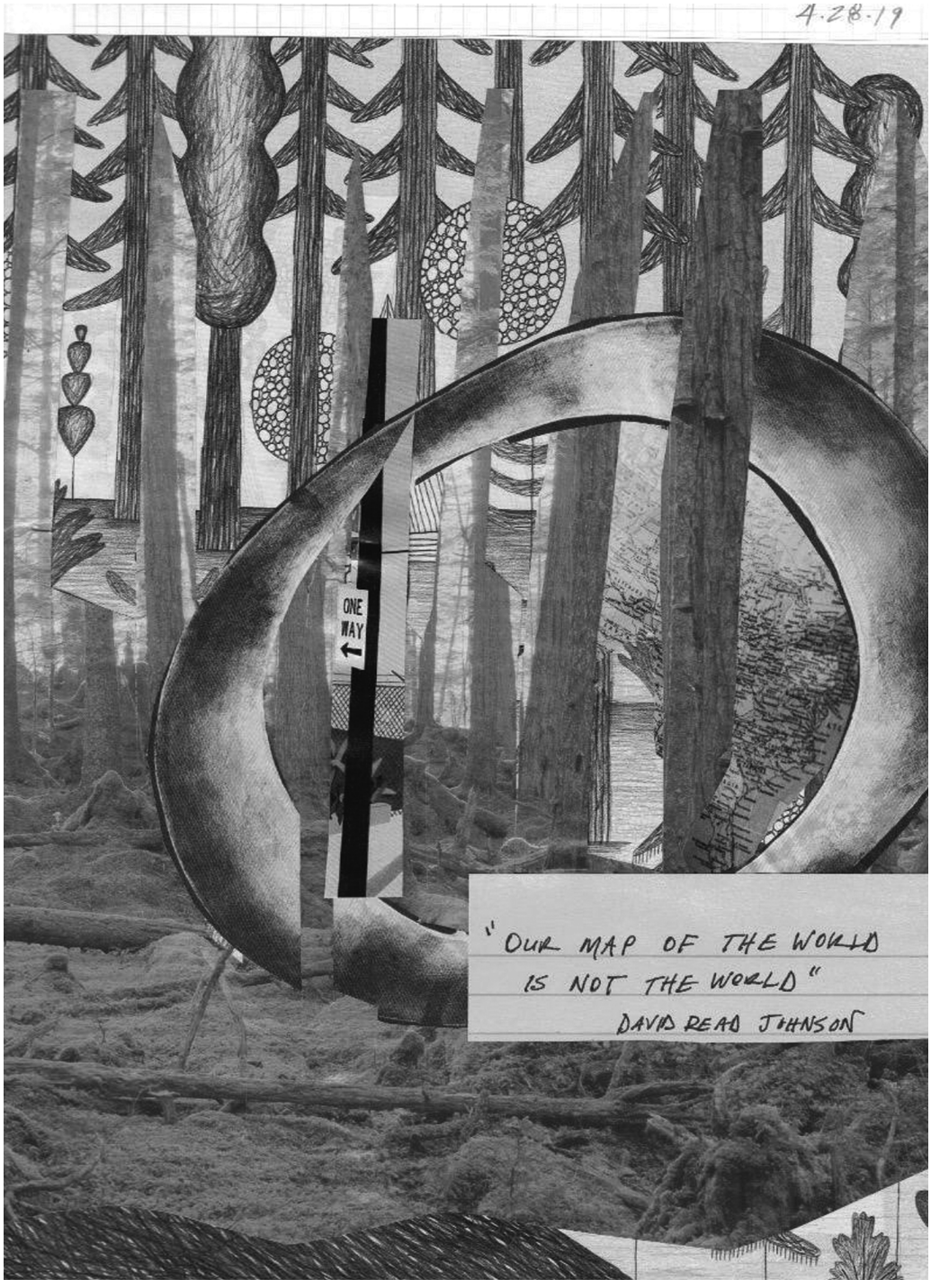

الشكل 3: جينيفر مارشال، الخريطة، 2019. فن الوسائط المختلطة "مكسد ميديا".
Jennifer Marshall, Map, 2019. Mixed media.

في مساحة اللعب، تنزع طبقات القصة بعيدًا عن أن تمسك بها الذات حصريًا، وتنتقل إلى التبادلية داخل مشهد التظاهر.

تمنح مساحة اللعب المشاركة النشطة في نسخة طبق الأصل من العالم إلى جانب العالم الحقيقي. حيث تمتلئ الغرفة نفسها بالمواد غير المرئية - الصور واللغة والأشكال المتكررة - وجميع عناصر التفاعل بين العميل والمعالج التي تم عرضها للعب. يستخدم جونسون علامة "لتحديد" التناقض المُجمع بين المجالات التخيلية والمفاهيمية؛ "إذ إن لكل خيار ترابطي مُمثلًا خاصًا به، بالإضافة لعدد كبير لم يتم اختياره، والذي يتدلى من التراكم غير المُعلن في الفضاء (2013: 19). ما يتم اختياره، وما هو ضمني وما يبقى غير مُعلن، يصبح كل ذلك مساحة المنطقة، أو مادة المصدر للعبة النامية. يبدأ التعبير الخفي والصريح في الكشف عن نفسه للمشاركين، وهم يكبرون ليتحملوا ذلك الوحي بشكل داخلي، وفيما يتعلق بالمعالج من خلال اللعب المتكرر. وتصبح هذه الحوارات المجمّعة مع مرور الوقت في مساحة اللعب هي البيانات المتراكمة.

يقول بيتر، الذي يعمل مع الأطفال لمساعدتهم على التمييز بين صدمات الماضي والحقائق الحالية، إن "البيئة الارتجالية تشجع بشكل متزايد على تبديل الأدوار، ويبدأ تنقل الأدوار فكّ ارتباطها بالأفراد، ويمكن للطفل أن يختبرها (وبالتالي الماضي) على أنها منفصلة عن الواقع الحالي" (2014: 254). يمكن أن يتداخل "الماضي" مع الواقع الحالي، مما يوسع الواقع القائم على الأبعاد إلى جانب وعي العميل. يتقاطع إضفاء أبعاد للمنظور على الحالات المتميزة لفهم المرء، كما يقول جونسون مثل الماضي/ الحاضر، الجسد/ العقل، أنا/ أنت، حقيقي/ غير حقيقي، ويسمح للاعبين بطريقة ما للتنوع أو التوازن بين هذه المناطق ديناميكيًا، وتشكيل "وجهات نظر مختلفة قليلًا حول نفس الظاهرة" (2013: 37-36). في بعض المستويات الأساسية، يتمثل الهدف من التحولات التنموية في توسيع المساحة داخل الروح لتناسب الذات بأكملها، والاتصال مرة أخرى بنظرية المعرفة البشرية المشتركة.

"المحادثة" (جونسون وساجناني 2015) عبارة عن محادثة حول العدالة الاجتماعية التي تتم بين "نص يصف التحولات التنموية" بقلم جونسون (دي جيه) وساجناني (إن إس)، حيث يتم إشراك مفاهيم السيطرة والمنطقة ورفعها والنظر فيهما. يقول النص، "تتطلب السيطرة المهيمنة رأس المال الضروري لإضفاء الطابع الإقليمي على الخيال وتعبيره المادي، وإسناد المعنى إلى الشكل، وتأمين تكرار الهيئات الاجتماعية والجنسية والسياسية المفضلة، من خلال أشكال متعددة من التمثيل" (تم إدراج حذف ثم استعادة النص)، ثم تكمل الجملة قائلةً، "المنطقة ليست خاضعة لسيطرة أي شخص/ حيث يمكن وصفها بأنها غير مُطالب بها، أو أنها منطقة برية" (بعد أن يحتوي نص الخط المائل العكسي على سطر حذف من خلاله) (جونسون وساجناني 2015: 64–65، التركيز الرئيسي). ربما يعلمنا شكل هذه المقالة المزيد عن المنطقة والحدود والمساحة التخيلية المشتركة أكثر من النص الفعلي المقدَّم. إلى أي مدى تمتد حدود العقل عند مشاركة المواد في مساحة اللعب والتي يمكن أن تشعر وكأنها منطقة برية لا حدود لها، ويمكن لظروف اللعب المشتركة أن تحوّل مجال الملكية.

تشغيل البيانات مع البشر والذكاء الاصطناعي

من خلال البحث في مساحة اللعب الخاصة بالتحولات التنموية وجمع بيانات الذكاء الاصطناعي، وُجد أن هناك بعض التداخلات بين المسارين. حيث إن كليهما ينخرط في "عالم" منفصل تمامًا عن الحياة الواقعية، ويتشاركان في لقاء باتفاق مبدئي (سواء كان ما يحدث بالداخل يمكن "الاتفاق عليه" أم لا)، ومن خلال العمل من خلال الجسد، يكون لكل منهما القدرة على استحضار السلوكيات الجسدية وتغيير الحالات النفسية. وقد وجدت تداخلًا أقلّ عندما يتعلق الأمر بالنتائج. حيث إن ما يتم تجميعه داخل المساحات التكنولوجية يصبح جزءًا من مجال الجهاز، ولكن يمكن لاحقًا إعادة توزيعه أو إعادة تخصيصه لغرض تطوير الذكاء الاصطناعي. وتقوم الشبكات العصبية الاصطناعية بتصفية البيانات التي تم جمعها، من خلال الترتيبات الرياضية الترابطية نحو التصميم المنطقي. وتدمج هذه العملية الصور والأسماء لما كان موجودًا بالفعل في كبسولات من المعلومات ذات قيمة؛ لإمكانية تكرارها بدقة.

بينما تجمع التحولات التنموية أيضًا التبادل البشري، فإنها تحدث من خلال تكوين شيء مشترك، والذي يتم ملاحظته في الوقت الفعلي ثم يتبدد ويتم إصلاحه أو "تحويله"، بدلًا من الاحتفاظ به ثابتًا. ما يتم جمعه تجريبيًا يمكن أن يقدم للاعب تجربة فريدة، شيئًا جديدًا أو لم يتم تشكيله بعدُ للمستخدم البشري الذي يتفاعل معها. كل ما يحدث للمشاركين الفرديين أو بشكل جماعي في الغرفة يتم الاحتفاظ به داخل الروح للتأمل واستخدامه خارج مساحة اللعب.

كان هناك تسلسل هرمي دقيق بين الإنسان والآلة، حيث تكون الآلة أداة؛ والشخص هو المستخدم لتلك الأداة؛ ومع ذلك، فإن هذا الخط الفاصل آخذ في التحول. فمن الصعب بالنسبة لي أن أتخيل، ولكن أثناء كتابتي هنا، من المحتمل أن تنضم مدخلاتي إلى ملايين الأجزاء الأخرى من البيانات - في مكان ما لتجميعها بحماس لتكوين روابط متعددة الطبقات - كوسيلة لفهرسة ما يمكن اعتباره "بحجم عالمي" لعبة التوصيل. وتبدو النتائج بمثابة دليل تمهيدي تعليمي مبكر، مع صورة لكلب بجوارها كلمة كلب. هناك حافز مالي لتصدير هذه القدرات إلى سوق العمل، حيث ستصطدم بالبشر في اللعب؛ اجتماع الأداة بالمستخدم.

كنت أعيش في سان فرانسيسكو وزرتها مؤخرًا بعد الرحيل عنها لثلاث سنوات. أوقفت سيارتي في الشارع المقابل للمستشفى، وكنت أشعر بالحزن والقلق مع نظرة قاتمة على وجهي. وفور نزولي من السيارة إلى الشارع، مرت سيارة بجواري. كان وجه المرأة في مقعد الراكب في نفس ارتفاع وجهي تقريبًا. كان تعبير وجهها منتشيًا. وكانت تبتسم كأنها لم تلقَ شقاءً قطُّ. وعندما التقت أعيننا، قامت بإمالة رأسها إلى الجانب الآخر وأخذت تضحك. لقد شعرت بالخجل على الفور؛ (لأنني أيضًا كنت مقيمًا سعيدًا في سان فرانسيسكو وأشعر بالحزن والقلق)، ولكن بمجرد أن نشأ الشعور غادرت السيارة وفكرت، "كم أنت سخيف - لن تتذكرك تلك المرأة حتى"، وفي تلك اللحظة، استرخيت وابتسمت. وهذا عندما رأيت أن هناك شارة عبر الباب، وأجهزة استشعار مرفوعة في الجزء العلوي وألواح معدنية على جانب السيارة. كانت سيارة "بدون سائق" يتم اختبارها على الطريق، وهنا عاد الإحساس بالخجل على الفور؛ لأنني اعتقدت أنها "لن تتذكرني، ولكن تلك السيارة ستتذكرني". شعرت بأن الموقف يتحول، وكان لديّ شعور بأنني متورط عاطفيًا من قبل التكنولوجيا، مع العلم في الوقت الفعلي أنني كنت جزءًا من عرض المناظر الطبيعية لتلك المستشعرات، وهو موضوع عائق يجب ملاحظته والتعلم منه. كنت موضوعًا في القصة التعليمية للسيارة لتعلم التنقل بأمان.

يمكن أن يُنظر إلى هذا اللقاء على أنه بناء شخصي في ذهني، مكان يمكن أن يتوسع فيه عالمي ليشمل سيارة "ذاتية القيادة" تمامًا، كما هو الحال مع التقنيات الأخرى "المضمنة" التي أستخدمها: جهاز الكمبيوتر الخاص بي، وهاتفي الذكي، إلخ. الفرق هو أنه للعمل بفعالية، يجب أن "تقرأ" السيارة الموجودة الآن في مساحة مشتركة كنيتي كشيء في نظام التصنيف الذي تم تكوينه، بحيث يحدد بدقة أنني كائن يجب الابتعاد عنه. بالنسبة لهذه الآلات التي تم تطويرها بواسطة الذكاء الاصطناعي، فإن الحافز المالي لتكرار الإجراءات أمر بالغ الأهمية، ويتعارض مع التصميم الارتجالي للإنسان.

عند القراءة عن عمل دييغو ماس وألكايد مارزل (2015) لإنشاء وجه الأفاتار؛ بداكأنه يعبر عن الموثوقية/ الجاذبية/ الثقة، ويضمن أن المستخدمين "سيشعرون" بهذه المشاعر عندما نتفاعل معها، وقد أدهشني حقيقة أنه لا يوجد صراع أو قلق من أن ما هو معروض خلف الوجه يحتوي بالفعل على تلك السمات، فقط أنا كمستخدم أقصر استجابتي لتقديم هذا التأثير بشكل متكرر. وفي المقابل، في التحولات التنموية، يلعب المعالجون بالدراما والعملاء أدوارًا تمثيليةً كطريقة لتغيير الأنماط الثابتة واكتساب منظور الأبعاد. ويتم ذلك كوسيلة لتوسيع الداخلية النفسية للفرد وإيجاد لحظات حقيقية للوصول إلى ادّعاءات كالموثوقية/ الجاذبية/ الثقة.

في "المحادثة" (2015)، تتدخل ساجناني عندما يكتب جونسون عن أرض ليست تحت سيطرة أي شخص. وتتحدث عن الاستعمار: "افترض شخص ما أنهم سكنوا "منطقة البرية"، وأن هذه المنطقة كانت "غير مُطالب بها" أو "ليست تحت أي سيطرة""، ويرد جونسون بالتساؤل عمّا لم يطالب بما ورد أعلاه، وما إذا كان شخص ما "آخر" لهذا التعريف – اختر بدلًا من ذلك الإقامة "في منطقة يمكنك الذهاب إليها لتشعر بأمان أفضل، مثل المفهوم الرومانسي لنوبل سافاج الذي يتجنب الأرض، وهو واحد مع الطبيعة: أفاتار، بوكاهونتاس، السكان الأصليون (جونسون وساجناني 2015: 65). من المدهش أنه كان من الممكن مقارنة الأفاتار بـ"نوبل سافاج" عندما تحدث هذا المؤلف، مع الأخذ في الاعتبار انخراطنا الحالي في تقنياتنا، والرأسمالية التي تدعم شركات مثل أفيكتيفا؛ لتستمر في نشر تعليقاتنا الرقمية.

هناك شيء ما في فكرة الفضاء هذه، وما إذا كان مملوكًا أو مشتركًا أم لا، فهذا يتماشى مع تصوري، حيث يمكن أن تتقاطع التحولات التنموية كممارسة وتقنيات الذكاء الاصطناعي المتقدمة. يصف جونسون العيش في أجزاء داخلية غير مستخدمة من الذات على مستوى المنطقة، نتحدى عملاءنا ألّا يطلبوا الوضوح أو النقاء، أو الفصل بين الجوانب المتضاربة، ولكن لاحتضان شعور أكبر بالتبادلية والنفاذية في العلاقة مع الآخرين (2014: 71، التركيز الرئيسي)، حيث توجد هذه المناطق داخل أجسادنا، وعندما يتم تجميعها معًا في مساحة اللعب، يمكنها تحويل علاقتنا إلى ما نتخيل أنه ممكن.

أتوقف الآن مؤقتًا عند الدخول إلى موقع ما، أو عند استخدام أحد التطبيقات، أو الاشتراك في خدمة ما، أو عند النقر فوق أحد أشكال زر "أوافق" كمدخل، لكنني في النهاية أوافق على اللقاء، وينضم جزء مني وهو بياناتي إلى مصدر مبهم، محطة نقل مستيقظة. هذه أيضًا مساحة مُنظمة للعب (على الرغم من أن الظروف ليست متبادلة أو تمنع الضرر)، حيث قد يحول المحتوى الذي تم إنشاؤه للتوّ البيانات التي تم جمعها إلى نسخة منفصلة، ووفقًا للمطورين، بشكل أكثر حداثة من الإنسان. ربما يربط ممارسو التحولات التنموية، جونسون وساجناني، عن طريق الخطأ بالنسبة لي الترتيب الدقيق لتطوير الفضاء الاصطناعي في التكنولوجيا مع البشر المقيمين في ذلك الموقع. هل الإصدار "الحرفي" الحالي الخاص بي من روح الإنسان يتم تسليمه إلى بيانات الأجهزة التي ستصبح "المنطقة البرية غير المطالب بها" لنظرية المعرفة الروبورتية؟

يؤمن جزء مني بفكرة أن هذه العلاقة بالتكنولوجيا مترابطة وحتمية. إذ من السهل النظر إلى اللعب على أنه متبادل، والثقة في أنه مع تحسن الأجهزة في تمثيل السمات مثل "المصداقية" و"التعاطف"، فإنهما سيعزّزان من إنسانيّتنا في المقابل، ولكن البحث الذي أجريته أظهر أن ما يتقدم هو القدرة على التصنيف، وليس إضفاء الطابع الشخصي (كطريقة لتبسيط عمليات التبادل البشري التي قد تستغرق لولا ذلك وقتًا وموارد مالية). وفي الوقت الذي يواجه فيه الناس تقنيات الذكاء الاصطناعي في البيئة المبنية، لا يسعني

إلا أن أتساءل عما إذا كان هناك شيء ما للنقاش حول توسيع منطقة الخيال - هل ستعرف الأجهزة التي تحكمها العقلية الحاسوبية لنظرية المعرفة الروبورتية، كيف يمكن اللعب؟
إن قضاء الوقت في مساحة اللعب للتحولات التنموية فكرة مثيرة، ولكنها قد تكون أيضًا غير مستقرة، حيث تتحرك اللعبة بسرعة عبر المجالات الداخلية وبين اللاعبين، وفي بعض الأحيان يخلق نقصًا مُربكًا في السيطرة. مع الحماية الذاتية تأتي الصلابة، والأمور التي غالبًا ما تكون مفقودة هي طريقة يمكن للناس من خلالها توسيع نطاق النفس لتشمل الذات الكاملة للفرد، وليس فقط الشهادة التي يمكن تقديمها. وتزداد أهمية هذه القدرة مع مواجهة الناس للمخزون التكنولوجي الصارم. حيث إن التحولات التنموية هي طريقة منظمة لتعزيز تلك السمات البشرية ذات الأبعاد العلائقية التجريبية. ويمكن أن يكون اللعب بحوارات غير خطية وغير متكررة بمثابة منشط للنفس البشرية التي تقابلها الواجهة المنطقية المتزايدة للتكنولوجيا. تبدو هذه لحظة حاسمة بالنسبة للمعالجين بالدراما؛ ليأخذوا بجدّية البعد الحدّي الذي نشأ في مساحة اللعب. التحولات التنموية هي طريقة متميزة، حيث يمكن إظهار المعضلة الإنسانية وتجميعها ودمجها مرة أخرى في حالة ذهنية موسعة.

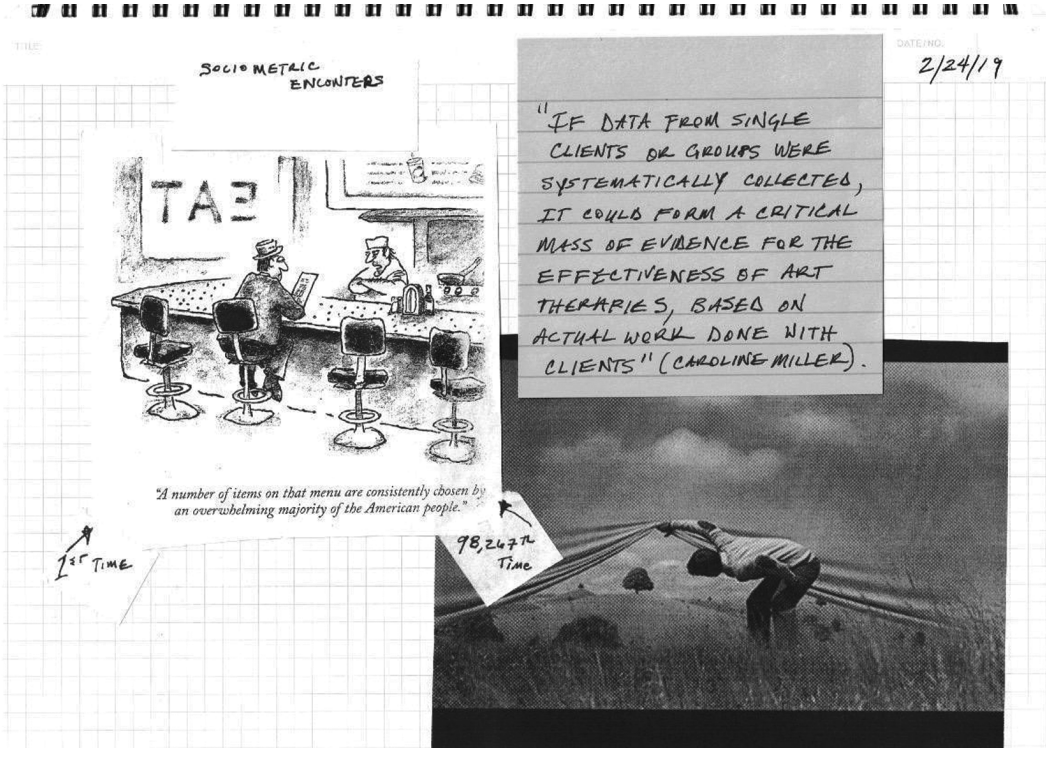

الشكل 4: جنيفر مارشال، لقاءات" 2019. فن الوسائط المختلطة "مكسد ميديا"
Jennifer Marshall, Encounters, 2019. Mixed media.

ابتكارات المستقبل

الحد الفاصل بين جملة "يستغرق دقيقة" الأخيرة التي يتحدث بها المعالج لإنهاء جلسة التحولات التنموية لا تتبعها عادةً المعالجة اللفظية. خروج العميل من الفضاء العلاجي يشكل سؤالًا داخليًا: ماذا نفعل بالموضوعات والصور المجمّعة؟ يتطلب الرفع من المجالات التحليلية والاعتقاد بأن السرديات الترابطية لها معنى. قد يوفر توجيه العملاء نحو لوحة عالمية من الشعر والفن والأدب، خلفية أفضل يمكن من خلالها دمج جلسة التحولات التنموية. ماذا لو تحدث المعالجون بالدراما بشكل أكثر انفتاحًا عن كيفية رعاية وإشاعة الفكر الشعري الجاذب في البرية؟ بحيث إن التحولات التنموية لديها القدرة على تعميق طرق التفكير التركيبية متعددة الأبعاد، وتعتبر عنصرًا مميزًا من عناصر الابتكار البشري (كريج 2004). تحتوي الكتابات حول التحولات التنموية على تطلعات تجريبية، تم إثباتها علميًا بسبب هيكلها الترابطي؛ هل يمكننا طرح أفكار شعرية في محادثتنا البحثية؟

قال جونسون ذات مرة: "خريطتنا للعالم ليست هي كل العالم" (2014: 70). وإذا كان الأمر كذلك، فما هو أطلس مناطق "العالم الآخر" التي تم اكتشافها ضمن هذا الشكل العلاجي، وكيف يتم الاحتفاظ بالسجلات بين المعالج والمريض وخارج العالم الشعري الذي ظهروا فيه؟ ماذا عن "موسوعة الروح" التي يتم بناؤها من خلال اللقاءات في مساحة اللعب؟ تلك السجلات التاريخية الحيوية "الأخرى"، التي لا توصف في بعض الأحيان، والتي غالبًا ما يتم قمعها من قِبَل الفرد وحجبها المجموعة لصالح شهادات عامة أكثر قبولًا؟ أعتقد أن "الخيال" الذي تم إنشاؤه في التحولات التنموية هو أحد المجالات التي يتم فيها احتواء تلك التواريخ الأخرى وإحضارها إلى وعينا، والعيش دون أن يتم اكتشافها خارج مجموعة بيانات التكنولوجيا.

اللغة التكنولوجية بارعة في تصنيف نفسها كجزء من النمو الحتمي في التطور البشري. حيث يمكن للباحثين مثل هينتون (تم الاستشهاد به في سومرز 2017) المطالبة بمستقبل، حيث ستشكل المظاهر الاصطناعية للشبكات العصبية نواقل لـ"الفكر" يمكنها تضخيم الإصدار العضوي وتجاوزه. ويثبت هذا المنظور فكرة أن التطورات هي "تحسينات" تحلّ محلّ الأشياء بدلًا من العيش معها. وبحكم طبيعة مساحة اللعب، يُجبر العملاء على إجراء تحقيق متجسد عن الذات، مما يجعله أكثر قيمة؛ لأن أجهزتنا تنقل انتباهنا إلى العوالم الخطية. تنقل الشوارع الشبكية للسيارات "ذاتية القيادة" العقلية المنطقية للتكنولوجيا إلى الساحة العامة، وتغير الواقع الجسدي. إن التحسين المعرفي من خلال التكنولوجيا المضخمة له طريقة لتضييق خيارات الفضاء لدى الشخص عندما يتم توجيهه للعب دور "المستخدم العادي كمدخل للمشاركة. مع استمرار تقدم تقنيات الذكاء الاصطناعي في مساحاتنا المادية، سيحتاج جسدي إلى أن يتم التعرف عليه، من خلال تلك التكنولوجيا في مكان ما في سلسلة "الدور - النوع"؛ حتى تتم مواجهتها بشكل صحيح، وسأحتاج إلى ملاءمة هذا الدور للحفاظ على نفسي.

يشكل تحديد أولويات التفكير المنطقي نوعًا من إعادة تخطيط الدماغ، ووضع جميع الموارد في منطقة واحدة. التفكير المنطقي، الاصطناعي لا يزال بحاجة إلى أن يكون حيًا ومعزّزًا، ويمكن للمواجهات في مساحة اللعب أن تفعل ذلك. ويمكن لأولئك الذين يقومون بممارسة التحولات التنموية القادرة على الوصول إلى أبعاد متعددة من البيانات، من خلال صوت وشكل اللقاء. إن عقد جلسات متعددة الطبقات مع مرور الوقت لإلقاء نظرة ديناميكية على روح الشخص هي المعلومات التي يمكن أن تربط الحالة البشرية على نطاق أوسع. ويمكن إعادة تصنيف القيود في التفكير الحاسوبي على أنها نقاط قوة في مواجهات ساحة اللعب.

يمكن لتحقيقات التحولات التنموية في نفسية الإنسان أن تقلل من الخوف، وتشجع المخاطر، وتدعم نمو إنسان أكثر تجسيدًا. ونظرًا لأن التقدم التكنولوجي باستخدام الذكاء الاصطناعي يفترض مستقبلًا، حيث يمكن حلّ المشكلات المتعلقة بالصحة، من خلال التقنيات المدعومة، يُظهر البحث كيف أن هذا الوعد يتفوق على الواقع، ومع ذلك ما زلنا "نحتفظ" بهذه الأفكار في خيالنا، وهذه الأسطورة تشكل كيفة إدراك قدراتنا الخاصة. لذلك عندما يذهب المعالجون إلى هذه الغرف الفارغة من أجل لقاء ما، فمن المفيد التفكير في الارتباط بهذا الدفع التكنولوجي نحو توسيع القدرات البشرية المموّلة جيدًا، والتي تميل إلى ذلك، والتي تم البحث عنها وربما تعزيزها من خلال الالتزام بالوصول إلى هدف مشابه فقط من خلال وسائل مختلفة. وهناك قوة في الاجتماع في هذه الأماكن وزيادة الاتصال بين الناس، من خلال التبادلات المُتجسدة. يتم تفعيل مقاومة صغيرة النطاق. يمكن أن تربكنا أسئلتنا حول "الهاتف الذكي" وجوجل، بل وتدفعنا إلى الاعتقاد بأن العقل بحاجة إلى زيادة، وأن الإجابة يمكن العثور عليها في التكنولوجيا. ولكن إذا كانت السمات البشرية مهمة بما يكفي لمحاولة تقليدها، فيجب أن نشعر بالتشجيع إزاء مدى القيمة التي نتمتع بها في عقولنا وأجسامنا. في هذه العوالم من نفسيّتنا ونماذج اللقاء، مثل التحولات التنموية، قد نكون قادرين على تنمية وتوسيع تلك المنطقة.

المراجع:

Diego-Mas, J. A. and Alcaide-Marzal, J. (2015), 'A computer based system to design expressive avatars', Computers in Human Behavior, 44, March, pp. 1–11.

Ford, K. M., Hayes, P. J., Glymour, C. and Allen, J. (2015),'Cognitive orthoses: Toward human-centered AI', AI Magazine, 36:4, pp. 5–8.
Johnson, D. R. (2013), Text for Practitioners Two, https://primediscrepancy. wixsite. com/dvt40. Accessed 18 August 2020.
Johnson, D. R. (2014), 'Trauma-centered Developmental Transformations', in N. Sajnani and D. Johnson (eds), Trauma Informed Drama Therapy: Transforming Clinics, Classrooms and Communities, Springfield, IL: Charles
C. Thomas, pp. 68–92.
Johnson, D. R. and Sajnani, N. (2015), 'Conversare: Developmental transformations and social [change NS delete] justice', A Chest of Broken Toys, 1, pp. 57–77.
Kaliouby, R. E. (2017), 'We need computers with empathy', MIT Technology Review, 120:6, p.8.
Krieg, P. (2004),'Dialogues with machines', in H. Hagebolling (ed.), Interactive Dramaturgies: New Approaches in Multimedia Content and Design, Heidelberg: Springer, pp. 23–31.
Mayor, C. (2012),'Playing with race: A theoretical framework and approach for creative arts therapists', The Arts in Psychotherapy, 39:3, pp. 214–19.
Pitre, R. (2014), 'Extracting the perpetrator: Fostering parent/child attachment with Developmental Transformations', in N. Sajnani and D. Johnson (eds), Trauma Informed Drama Therapy: Transforming Clinics, Classrooms and Communities, Springfield, IL: Charles C. Thomas, pp. 243–69.
Reynolds, A. (2011), 'Developmental Transformations: Improvisational drama therapy with children in acute inpatient psychotherapy', Social Work With Groups, 34:3&4, pp. 296–309.
Saint Laurent, C. de (2018), 'In defense of machine learning: Debunking the myths of artificial intelligence', Europe's Journal of Psychology, 14:4, pp. 734–47.
Sajnani, N. (2012),'Improvisation in art-based research', Journal of Applied Arts and Health, 3:1, pp. 79–86. Shulevitz, J. (2018), 'Alexa, how will you change us? ', The Atlantic, November, pp. 94–104. Somers, J. (2017), 'Is AI riding a one-trick pony? ' MIT Technology Review, 29 September, pp. 1–7.

المرجع المُقترح

Marshall, Jennifer (2020), 'T is for territory: Gathering data about human experience in Developmental Transformations and advancing technologies', Drama Therapy Review, 6:2, pp. 167–181, doi: https://doi.org/10.1386/dtr_00026_1

معلومات حول المساهمين

تنهي جينيفر مارشال برنامج الماجستير في العلاج بالدراما في جامعة ليزلي. وهي حاصلة على درجة البكالوريوس في التعليم المسرحي من كلية إيمرسون، وستتدرب في مدرسة أرلينغتون الثانوية في الخريف. جهة الاتصال: جامعة ليزلي، شارع 5 فيليبس، كامبريدج، ماساتشوستس، 02138، الولايات المتحدة الأمريكية. البريد الإلكتروني: jmarsha4@lesley.edu

أكدت جينيفر مارشال على حقها بموجب قانون حقوق التأليف والنشر والتصاميم وبراءات الاختراع لعام 1988، في تحديد هويّتها كمؤلفة لهذا العمل بالصيغة الذي قُدمت إلى إنتيليكت المحدودة.

مجلة العلاج بالدراما
الإصدار 6، العدد 2
© لسنة 2020 لصالح إنتيليكت ليمتد. اللغة الإنجليزية. https://doi.org/10.1386/dtr_00029_1
استُلمت في 1 فبراير 2020؛ اعتُمدت في 30 يونيو 2020
© 2020 Intellect Ltd Article. English language. https://doi.org/10.1386/dtr_00029_1
Received 1 February 2020; Accepted 30 June 2020

تيم ريغان
باحث مستقل

برنامج تعزيز التواصل العاطفي: المسرح التفاعلي مع المراهقين

الملخص

قد يكون تدريب المسرح التفاعلي مع الشباب مناسبًا بشكل فريد لتمكين المراهقين من تطوير السلوكيات الاجتماعية الصحي. في هذه الدراسة، نعرض محتوى مقابلات أجريت مع 22 مشاركًا في مسرح برنامج "القيادة في حفظ السلام"، وهي مبادرة من نمط المسرح التفاعلي تتناول مواضيع ارتكاب التنمر و"ضحايا التنمر"، يحكي فيها المشاركون عن تجاربهم. تُرجمت النتائج النوعية إلى مسرحية إثنودرامية بعنوان (قيام طائر الفينيق) لإلقاء الضوء على قدرة المسرح التفاعلي على تعزيز انطلاق الحوارات حول مختلف أنواع التنمر.

المصطلحات الرئيسية

المراهقون، التنمر، المسرح التفاعلي، الإثنودراما، البحث القائم على الفنون، التواصل العاطفي

إقرار: نُشرت ترجمة المقالة "برنامج تعزيز التواصل العاطفي: المسرح التفاعلي مع المراهقين" بموجب ترخيص من مؤسسة "إنتيليكت"، ذا ميل، شارع بارنال، فيشبوندز، بريستول، BS16 3JG، المملكة المتحدة.

Acknowledgment: This translation of "Building empathic connections: Playback Theatre with adolescents" article is published under licence from Intellect, The Mill, Parnall Road, Fishponds, Bristol, BS16 3JG United Kingdom.

مع انتقال المراهقين التنموي من الاعتماد على البالغين والعائلة إلى التعامل مع مجموعات الأقران، كانت هناك حاجة متزايدة لبرامج للمراهقين لتطوير وبناء وتعزيز السلوكيات الاجتماعية الصحية. يتمتع أولئك الذين يعملون مع الشباب في العلاج بالدراما أو المسرح بمكانة فريدة تؤهلهم للمساهمة في تنمية المراهقين من خلال تقديم مناهج أقل شهرة نحو المسرح والتغيير الاجتماعي. والمسرح التفاعلي هو أحد أشكال المسرح التقدمي، حيث تطور إلى "تدخل واعد يلامس عواطف الطلاب" (كوران 2006: 165). تأسس المسرح التفاعلي في السبعينيات على يد جوناثان فوكس وجو سالاس، وهو عبارة عن شكل من أشكال الارتجال المسرحي حيث يخبر الناس الأحداث الشخصية من حياتهم ثم يشاهدونها تُعرض مباشرة أمام جمهور، ممثلةً من قبل مجموعة من الممثلين والموسيقيين (سالاس 2007). المسرح التفاعلي عبارة عن مسرحية عفوية تستخدم الإبداع لجمع الأصوات غير المسموعة من قبل مع بعضها البعض. وهذا النمط من العفوية له أن يساهم في تحفيز المراهقين، ويحسّن الحكم الأخلاقي، ويستجيب لنداء المراهقين للمشاركة في مشاريع إبداعية تربط ما بين القصص الشخصية والعلاقات والتواصل مع الآخرين (غورد وغورد 2011). في هذه المقالة، أعرض نتائج دراسة إثنودرامية رمزية تتناول تجربة المراهقين القاطنين في منشأة سكنية في وايت بلينز بولاية نيويورك، والذين شاركوا في برنامج للمسرح التفاعلي بعنوان "برنامج القيادة في حفظ السلام" الذي أجري في كلية مانهاتنفيل (إم فيل) في بورتشيس في نيويورك. وآمل أن يسهم هذا البحث في فهمنا لقدرة المسرح التفاعلي على تعليم الشباب المهارات التي يحتاجون إليها لتقوية العلاقات الشخصية ودعم التنمية الأخلاقية وتحفيز مهارات الاستماع التعاطفي.

مراجعة الدراسات السابقة

تتمثل النظرة النموذجية للمراهقين في أنهم "متشبعون بالهرمونات المستعرّة" (أويتزل وشيرر 2003: 219) ويفتقرون إلى المهارات اللازمة للتحكم في عواطفهم. كتب هولمبيك وأبديغروف أن هذا الرأي هو "نتيجة لحقيقة أن الجمهور لا يفهم النضج الجسدي والمعرفي، والعوامل الاجتماعية، وأنماط التعلق للمراهقين أثناء خضوعهم للتحولات الفزيولوجية والمعرفية والعاطفية والاجتماعية السريعة والسائدة" (1995: 223). يحتاج المراهقون إلى فرص لتطوير هويات بناءة وسلوكيات اجتماعية (فليشمان وكيدرون 2006؛ يونس وبيتس 1999؛ فليشمان وكيدرون 2006).

دور المعلمين والمرشدين في التنمية الإيجابية للمراهقين

علاقات المراهقين لها تأثير مباشر على تكوين الهوية (أدلر بيدر وآخرون، 2012: 1428). وعندما ينفصل المراهقون عن عائلاتهم ويكتشفون أشياء جديدة عن أنفسهم، فإنهم يختبرون طرقًا "لقبول أو رفض المعلومات والتوجيه من البالغين والأقران، أو اللامبالاة أو تجنب المشاركة". يمتلك المعلمون وقادة البرامج القدرة على إشراك الطلاب مع واقع العالم وتقديم "تأكيد حقيقي من خلال رؤية إمكانات فيهم أكثر مما كانوا يرون في أنفسهم" (باول 2001: 14-13). يحظى المعلمون والمعالجون النفسيون بفرصة التأثير على النمو العاطفي والاجتماعي للأطفال (كوران 2006). اقترح إروين أن "إستراتيجيات التدريس حول طرق التعامل مع المشاكل الاجتماعية يمكن لها أن تؤدي إلى نتائج حياتية أكثر إيجابية" (2002: 30-27) وأن يجري تعزيز ذلك من خلال الأنشطة والهوايات الاجتماعية الصحية.

يحترم المراهقون القادة الذين يحرصون على الحفاظ على صفات المعلم المهني وموازنتها مع قيم الصداقة. قارنت مندس العلاقة بين الطالب والمعلم بالعلاقة العلاجية المُثلى، حيث يكون المعالج "حقيقيًا وغير حكمي، مما يوفر احترامًا إيجابيًا غير مشروط" (2003: 55). في مشروع عمل اجتماعي لتطوير تعليم الشخصية باستخدام المسرح التفاعلي مع طلاب الصف الخامس في مدرسة ابتدائية عامة، وجد كوران (2006) أنه عندما يقوم القادة بنمذجة السلوك وتعزيز علاقة أصيلة مع شخص ما، يختبر المشاركون في هذا المجال شخصًا يهتم فعليًا بالنمو والتغيير.

دور المسرح التفاعلي في تنمية المراهقين

المسرح التفاعلي هو وسيلة مناسبة لدعم تنمية المراهقين (سلاس 2007: 290). ومع ذلك، فإن البالغين هم فقط الذين تمكنوا من الوصول إلى التدريب وأداء اختبارات المهارة المتعلقة بالمسرح التفاعلي. كما يشير البحث الحالي حول مشاركة المراهقين مع ممثلي المسرح التفاعلي قد أحال المراهقين إلى الجمهور بدلًا من ال فنانين (بورنمان وكروسمان 2011؛ كوران 2006؛ دينيس 2004؛ سالاس 2005). أصبح المسرح التفاعلي الذي يشارك فيه البالغون وسيلة تحول للمراهقين لتطوير نموهم الشخصي وهويتهم (كوران 2006؛ سالاس 2005). وحتى عند تلبية احتياجات المراهقين بشكل مباشر، فإن البالغين هم الذين قاموا بالأداء المسرحي. في المسرح التفاعلي، تنبثق القصص من الصمت. فبدلًا من النص المكتوب، يأتي النص من المجتمع. كلٌّ سواسية، والاستماع له قيمة والحوار العميق الذي يحدثه هذا التبادل المتعاطف له بالفعل مكانة (جوناثان فوكس، التواصل الشخصي، 27 أكتوبر 2003). وفي الواقع، يمكن استخدام المسرح التفاعلي لدعم الصفات المتشابهة لدى المراهقين.

برنامج القيادة في حفظ السلام

كانت هذه المبادرة عبارة عن برنامج للمسرح التفاعلي لمكافحة التنمر يُقام في جلسات من ساعة واحدة أو من نصف الساعة على امتداد ست أيام خميس متتالية داخل حرم جامعة منهاتن فيل. قامت كل من هانا فوكس، ابنة المؤسسين المشاركين في المسرح التفاعلي جوناثان فوكس وجو سالاس، والمدرب المسرحي والمخرج الفني لمسرح بيج آبل في جامعة مانهاتن فيل، بتصميم وتنفيذ البرنامج. دعت خطة مسرح بيج آبل التفاعلي إلى نموذج هدسون ريفر للمسرح التفاعلي، وهو برنامج انتشر في المدارس التي جمعت بين تجربة المسرح التفاعلي والتنمر. وكان لهذا النموذج بالفعل سجل حافل من أداء البالغين تجارب واقعية ذات صدى عاطفي للطلاب الذين يواجهون قضايا التنمر في مدارسهم في منطقة هدسون ريفر في نيويورك (سالاس 2005).

يركز الأداء التفاعلي على المشاعر والخبرات الشخصية التي يتشاركها أعضاء الجمهور. يبدأ الأداء التفاعلي النموذجي في غرفة صفية ذكية عندما يطرح المرشد المُنظم للفرقة أسئلة بسيطة لشد انتباه الجمهور: (1) ما الذي يحدث في المدرسة مؤخرًا؟ (2) هل لديك أي اختبارات هذا الأسبوع؟ أو (3) من يرغب في مشاركة مشاعرهم بشأن التوتر الذي يحدث في العالم اليوم؟ يحول مجموعة من الممثلين ما يسمعونه إلى دراما باستخدام عقولهم وأجسامهم وأصواتهم وخيالاتهم في أشكال قصيرة من الارتجال تسمى الأزواج والمنحوتات والتابلوهات الانسيابية، والتي تصاحبها موسيقى حية، ثم يدعو المرشد شخصًا ما إلى سرد قصة أطول يطلق عليها اسم "التشريح". يتقدم أحد أفراد الجمهور إلى المنصة ويجري مقابلته. القاعدة الوحيدة هي أن القصة التي تُسرد يجب أن تكون وليدة التجربة الشخصية للراوي، والذي يطلق عليه اسم "السارد التفاعلي". يستمع الممثلون والموسيقيون بعناية للمرشد وهو يصوغ القصة ويساعدهم على تمثيل الشخصيات. يبدأ الأداء التمثيلي دون تخطيط أو مناقشة. الهدف هو الوصول إلى المغزى من وراء القصة، ومساعدة الراوي من خلال إضافة الأفكار والفن إلى ما وقعت مشاركته.

كان الغرض من برنامج مسرح بيج آبل التفاعلي في مانهاتن فيل هو تدريب المراهقين المشاركين في المسرح التفاعلي باستخدام قصص شخصية تتناول التنمر وتوفر تعليمًا حول الموضوع حتى يتمكن الطلاب من فهم كيفية اختلاف التنمر عن القتال. كانت الافتراضات هي أن البرنامج يمكنه (1) تقديم التأكيد والإغاثة للمشاركين الذين تعرضوا للتنمر، (2) وتمكين الشهود الراغبين في الحد من التنمر في مجتمعاتهم، (3) وتقديم المفردات والاستجابات المناسبة لمناقشة التنمر والإبلاغ عنه، (4) وتحديد إجراءات يمكن للشباب اتخاذها للحد من التنمر. وبالاعتماد على نموذج أداء المشاركين في المسرح التفاعلي لسالاس (2011: 99)، جمع البرنامج بين المراهقين وطلاب الجامعات من مختلف الأعمار والجنسين والأعراق والخلفيات الاجتماعية والاقتصادية للتركيز على موضوع التنمر. أُقيمت فعالية برنام القيادة في حفظ السلام في مانهاتن فيل في استوديو كبير للرقص. وقد أجرى الباحث أبحاثًا ميدانية في الموقع خلال كل جلسة، بما في ذلك مقابلات مع ستة شباب مقيمين في مركز كوتشمان فاميلي سنتر وهي منشأة سكنية انتقالية في وايت بلينز في نيويورك، وأربعة طلاب في جامعة مانهاتن فيل.

المنهجية

كان السؤال الذي يوجه هذه الدراسة: "ما هي التجربة الظاهراتية للمراهقين المشاركين في البرنامج؟"، في حين تتضمن الأسئلة الثانوية: ما الدوافع التي حفزت المراهقين على المشاركة في البرنامج؟ ما هي التحديات التي واجهتهم أثناء المشاركة في هذا النشاط وما هي الثمار العائدة عليهم؟ كيف تؤثر المشاركة في المسرح التفاعلي على آراء الطلاب حول التنمر؟ ما الاكتشافات التي قام بها الطلاب والتي يمكنها القضاء على التنمر في مجتمعاتهم؟ وقد اعتبر البحث الإثنودرامي، الذي تُستخدم فيه المقابلات مع المشاركين لإعداد سيناريو درامي، أنه الأكثر ملاءمة. يُعتبر هذا الفن الرمزي وسيلة فعالة لنشر الملاحظات على الحياة الثقافية والاجتماعية والشخصية (سالدانثا 2008). عمل الباحث كمراقب مشارك طوال كل مرحلة من مراحل عملية البحث.

المشاركون

شارك في هذه الدراسة اثنان وعشرون مشاركًا. وكان من بين المشاركين في المسرح التفاعلي: (1) أحد عشر شابًا تتراوح أعمارهم بين 16-11 عامًا، يقيمون في مركز كوتشمان فاميلي سنتر وهو ملجأ للشباب المشردين، (2) وأحد عشر مرشد طلابي من كلية مانهاتن فيل تتراوح أعمارهم بين 22-18 عامًا، (3) وأربعة فنانين بالغين من مسرح بيج آبل التفاعلي (2014) تتراوح أعمارهم بين 43-25 عامًا. كان طلاب مانهاتن فيل على دراية بالمسرح التفاعلي نظرًا لتعريفهم بهذه التقنية في بداية الفصل الدراسي في شهر يناير. كان اختيار المشاركين من الشباب من بين 300 أسرة موضوعة في مركز كوتشمان، وهي مركز يوفر الإسكان والخدمات الداعمة للسكان ذوي الدخل المنخفض.

التصميم

قبل وصول الشباب من مركز كوتشمان، قامت الأستاذ والميسر للمسرح التفاعلي والمؤدون من مسرح بيج آبل التفاعلي بتعريف الطلاب الجامعيين بأهداف وغايات كل جلسة. وأُتيح لطلبة مانهاتن فيل فرصة

التواصل مع الميسر لمشاركة الأفكار والمشاعر حول التجربة كل أسبوع، وتطوعوا للإحماء وأداء الألعاب المسرحية مع المراهقين. تم تحديد محتوى كل جلسة من قبل الميسر، وهي مدرية معتمدة في المسرح التفاعلي، كما لعبت دور المايسترو أثناء تجارب المسرح التفاعلي. وقد مكّنت الميسر طلاب مانهاتن فيل من تولي مسؤولية الأنشطة مع المراهقين. كان هدفها هو ترسيخ المجموعة وتطوير لغة الثقة والتواصل.

المرحلة الأولى: في بداية البرنامج، استجاب جميع المشاركين إلى مقياس أشكال السلوك التنمري (كروس وآخرون 2013)، وهو استبيان بطريقة الإبلاغ الذاتي لتحديد ضحايا التنمر ووقوعه. وقد أُستخدم هذا الدليل كوسيلة للتثقيف النفسي حول التنمر، ويُستهلّ بوصف التنمر بتعرض شخص لحادث معين أو أكثر مرارًا وتكرارًا مع إيجاده صعوبة في منعه من الحدوث من جديد. هناك توضيحات حول ما لا يُعتبر تنمرًا وأمثلة تصف التنمر الإلكتروني. شملت أنواع التنمر ما يلي: (1) الإغاظة، (2) الأسرار، (3) الصداقات، (4) الخوف، (5) الأذية، (6) الإهانة والشتيمة، (7) الترهيب، (8) إلحاق الضرر، (9) الإهمال، (10) الأكاذيب والإشاعات.

المرحلة الثانية: في هضه المرحلة، شارك الباحث في ترصدات متعمقة وأوصاف مفصلة لتجارب الأداء والتدريبات والتفاعلات والسلوكيات للمشاركين، كما أجرى الباحث مقابلة شخصية مدتها 50 دقيقة مع المشاركين الستة النهائيين.

المرحلة الثالثة: كانت الغاية الأساسية من المرحلة الثالثة هي نقل مجموع ملاحظات الباحثين ومقابلاتهم في نص أصلي يمكن من خلاله عرض المحتوى بشكل فني في شكل إثنودرامي. اعتمد تحليل البيانات النوعية الاستقرائية على نسخة مبسطة من طريقة ماوستاكاس (1994) عبر طريقة الترميز المسرحي لكريسويل (2013) وسالدانيا (2013). حُدّدت بيانات مهمة من جميع مصادر البيانات: نسخ حرفي للمقابلات، ومذكرات شخصية، وملاحظات ميدانية على المشاركين، وجلسات تسجيل مسموعة. حُدّدت المواضيع باستخدام ترميز فيفو، وصيغت المعاني. جرى تحديد أولويات البيانات التي دعمت المحاور، وأُلغيت البيانات التي كانت أضعف من أن تدعم كلًا من المحاور. طُبّق الترميز المسرحي على المواضيع التي تشير إلى أهداف المشاركين وتعارضاتهم وتكتيكاتهم ومواقفهم ومشاعرهم ورغباتهم. جرى تحويل تفسيرات البيانات التي تصف تجارب المشاركين وتفسيرات الباحثين إلى شكل إثنودرامي باستخدام الفئات المعروضة في مقياس أشكال السلوك التنمري كدليل إرشادي.[1]

1. يمكن الاطلاع على النسخة الكاملة من "قيام طائر الفينيق: جعل التنمر مرئيًا باستخدام الإثنودراما" على https://bit.ly/3fs8k6H. تاريخ الدخول: 15 أغسطس 2020

النتائج

كان السؤال الذي يوجه هذه الدراسة: "ما هي التجربة الظاهراتية للمراهقين المشاركين في برنامج القادة في حفظ السلام؟". جرى تنظيم بيانات المقابلات في عشر فئات للتنمر، ثم انعكست في الإثنودراما التي حملت عنوان قيام طائر الفينيق. هضا وجرى التحويل من مركز كوتشمان إلى مركز الفينيق الذي ربطه الباحث بمجاز أسطورة طائر الفينيق. كان الهدف من ذلك هو صياغة قصة تعكس الجوانب التحولية للمسرح التفاعلي مع الشباب في البرنامج، وهي جزء من الثغرات الكامنة في الكشف عن القصص الشخصية حول التنمر. رُسم هيكل النص ليشمل: (1) مشهد عرض للتعرف على الشخصيات، (2) وحوارات ذاتية (مونولوجات) من قبل ستة من شباب مركز كوتشمان المشاركين في الدراسة، وكذلك من قبل مستشار شباب المركز وميسر برنامج القادة في حفظ السلام، (3) وفقرات ارتجالية بعد كل قصة شخصية، والتي تقدم أشكالًا معينة من المسرح التفاعلي لإعادة سرد القصص.

تدور أحداث القصة في موقعين: (1) في شاحنة من مركز الفينيق، (2) وفي استوديو التمثيل في الكلية المحلية. تُصوَّر روح الذكريات الشبابية.

والقصص من جلسات المسرح التفاعلي في النص في المشاهد الوهمية في الشاحنة. وعلى الرغم من وجود أكثر من 22 مشاركًا بشكل عام في الدراسة، فإن ثماني شخصيات فقط (ستة مراهقين وشخصان بالغان) ممثلة في الإثنودراما، كما أن الأسماء المستعارة للمشاركين في الدراسة هي أيضًا أسماء الشخصيات في الإثنودراما. جرى دمج الموضوعات والرسائل بشكل واضح لتبسيط السرد الدرامي. يمكن مشاهدة تمثيل تفسيرات المحقق للبيانات في شخصيات اللعب. ويوضح الجدول 1 عينة من المواضيع والحوارات ونقاط التحول التي تمثلها منصة الإثنودراما.

شكل التنمر	اللحظات والحوار في الإثنودراما
إغاظة	يدعى ديمون بـ" جنية كرة القدم» من قبل زملائه في الفريق لأنه مشارك في المسرح التفاعلي في الكلية.
	نيكي: لم ألاحظ حتى بدأ اثنان من الأولاد من الصف الثامن بالضحك والإشارة إلي. وبحلول ذلك الوقت، كنت محرجة للغاية فركضت إلى حمام الفتيات، ونظرت إلى الأسفل لأرى تنورتي تنزلق على الأرض.
	كيفن: من قال أنك رجل، يا ديمون؟ (يتهكم كيفين بدامون لتأخره في الوصول إلى الشاحنة).
	السيد ناثان: ولكن عندما رأيت الأطفال الآخرين يشيرون إلي ويضحكون ويقولون «أديوس»، خطر لي الأمر حينها. كانوا يسخرون مني.
أسرار	إيلانا: كانت تيليسا وصديقتها لولا تعاملنني بمنتهى السوء هذا العام، تتحدثان دائمًا خلف ظهري.
فضّ صداقات	أختير السيد ناثان/ليو لـلمشاركة في إغاظة طالب جديد: «أليكساندرا القادمة من غير قارة، ما هذا الذي تقولينه لي؟ هل تتحدثين الإنجليزية؟ بالطبع لا! أنتي أجنبية، ابتعدي عن مكاننا!"
تهديد	زميل الفريق لديمون: أتعرف؟ إن كنت ستستمر في الغياب عن التمرين، سأطلب من المدرب أن يسلّمني مكانك.
إيذاء شخص جسديًا والتهجم الجماعي	«لقد ضربته!» ديمون وهو يتذكر عندما هاجم صديقَه سكوت.
	كيلي (متحدثةً عن ضرب جازمين لشيري): لقد صفعتْ شيري في منتصف وجهها.
شتيمة	ديمون: بعد ذلك، بدأ شابان آخران يهتفان "جنية كرة القدم، جنية كرة القدم" وكأنهما مشجعان غريبا الأطوار.
شتيمة	كيلي: خرجت جازمين من الفصل الدراسي تعلوها نظرة غطرسة ومن صدده لأنني سمعتها تقول شيئًا مثل "عاهرة"
ترهيب	يقول زميل ديمون في فريق كرة القدم "حسنًا، إذا كنت ستصبح جنية كرة قدم، فمن الأفضل أن لا تشارك في تدريبات الفريق على الإطلاق".
إلحاق الأضرار بالممتلكات وتخريبها	نيكي: بدون أن أنبس ببنت شفة، رأيت جازمين تلتقط حقيبة ظهر شيري وتلقيها على الأرض وكأنها كيس قمامة أو شيء من هذا القبيل. ثم ركلت الحقيبة، واسمعني أيضًا؛ لقد قامت بصفع شيري في منتصف وجهها، وأعني صفعتها بكل قوة، هل تفهمني؟ كما في الأفلام، لأنني أذكر سماع صفعة رنّت في الأنحاء. سقطت شيري على كرسيها وبدأت في البكاء.
إهمال	لا يلعب الأطفال عمدًا مع ليو ومن ثم ألكسندرا في الملعب في قصة السيد ناثان.
الأكاذيب والإشاعات	كيفن: يقول سكوت، أمك ترتدي أحذية الجيش! أرد عليه بالقول: "أمك سمينة للغاية لدرجة أن زمرة دمّها نوتيلا". ثم قال: "أمك فقيرة للغاية، لقد رأيتها ترفس سلة مهملات في الشارع، فسألتها: "ماذا تفعلين؟" فقالت: "أقوم بالنقل إلى منزلي الجديد".

الجدول 1: مواضيع التنمر الموضحة في الإثنودراما.

المناقشة

كان برنامج القادة في حفظ اسلام مفيدًا في تكوين ذكريات وقصص شخصية واضحة حول تكرار أفعال الإيذاء الجسدي أو العاطفي و/أو ارتكاب شخص أو مجموعة لتلك الأفعال. وقد أظهر المشاركون صفات قيادية بعد انفتاحهم وشمولهم، وتقبلهم للآخرين، واعتناقهم سمات التسامح والسخاء، واستحقاق الدعم من خلال جلسات كسر التوتر والألعاب المسرحية والارتجال التحضيري. وكانت معايير المشاركة ضمنية من خلال الاحترام المتبادل، الذي كان واضحًا للباحث من خلال الاستماع النشط الذي جرى خلال الجلسات. قام الميسر وطلاب الكلية بنمذجة السلوك، الذي منح شباب مركز كوتشمان الإذن للمشاركة في تبادل الأفكار والقرارات ذات الصلة بحياتهم، والتي تعزز فيهم السلوكيات الصحية. وكان رد فعل المراهقين إيجابيًا على المساهمة في المجموعة وفي ما يتعلق بالآخرين. فمن خلال التعامل مع واقع العالم وتقديم تأكيد حقيقي برؤية إمكانات فيهم أكثر مما كانوا يرون في أنفسهم، أظهر المشاركون صفات شبيهة بالصداقة حيث طوروا الألفة مع المجموعة وأصبحوا أكثر استعدادًا للإفصاح عن القصص الشخصية حول التنمر.

الترابط

أُحتضنت الطبيعة المرنة لمراهقي مركز كوتشمان ومكانهم الحالي في الحياة من قبل ميسر المسرح التفاعلي وطلاب الكلية، على الرغم من وجود تحديات لوجستية طوال فترة البرنامج. وقد صعّب معدل التناقص عالي في شباب المركز من تطوير شعور حقيقي بالمساواة مع البرنامج. حضر مراقو المركز المشاركون في الدراسة، في المتوسط، أربعًا من الجلسات الست. كما شكلت مشاكل النقل بين المركز والكلية بعض الصعوبات. كان على الطلاب العودة من مدارسهم المنزلية إلى المركز قبل أخذ الشاحنة إلى الكلية. وفي بعض الأحيان، فاتت الشاحنة بعض المراهقين نتيجة تأخرهم في الفصل المدرسي. بسبب الطبيعة العابرة لمرافق الإسكان الانتقالية، لم يرى اثنان من المشاركين المشروع حتى اكتماله بسبب انتقال عائلاتهم إلى منازل جديدة. تعرض برنامج المسرح التفاعلي إلى نقلة نوعية لاستيعاب أنماط حضور غير متوقعة من شباب مركز كوتشمان، مع الحفاظ على محاولات الاتساق حيث جرى توجيه المراهقين ودعمهم باستمرار أثناء معاناتهم في تعقيدات عملية مشاركة وإعادة سرد القصص. وجرى العمل على تمكين المشاركين الشباب من اتخاذ إجراءات بشأن تجاربهم الشخصية أثناء تعليمهم والكشف عن الأفكار الشخصية والمشاعر والتصورات والذكريات والمعتقدات والمواقف.

كان الدافع وراء السلوكيات الاجتماعية الصحية هو تكوين العلاقات بين المشاركين من خلال التفكير التفاعلي والانعكاسي والربطي والأخلاقي حيث أُعيد تشكيل القصص الشخصية وعرضها بشكل جمالي، ما سمح بتمثيل تجارب تعجز عن وصفها الكلمات. ولعلّ السبب في ذلك هو أن مرشد الجلسة والمرشدين الجامعيين فاموا بالتحضير قبل كل جلسة من خلال إجراء مناقشات حول الحقائق الاجتماعية والضغوطات التي يتعرض لها المراهقون في مركز كوتشمان. شكل طلاب مانهاتن فيل روابط عاطفية مع احتياجات المراهقين في أن يلتحقوا بالمجموعة وأن يكونوا مقبولين، فقد كانت لديهم الرغبة والتعاطف لمساعدة الشباب على تطوير مهارات المسرح التفاعلي للتعامل مع مشاكلهم الشخصية بحيث تثمر نتائج ووجهات نظر إيجابية حول الحياة. وقد تجلت علاقة طلاب منهاتن فيل الحقيقية مع المسرح التفاعلي من خلال نمذجتهم لأهمية المريض والاستقصاء المدروس والحوار المدني من أجل طلب سرد القصص وإعادة عرضها. وحذا طلاب المركز حذوهم كإطار واضح للنمو والثقة. وكان جميع المشاركين مهتمين بتعميق الترابط المجتمعي، الذي بدوره عزز قيم الاحترام والتسامح.

الإبداع والخيال

وفّرت جلسات المسرح التفاعلي فرصًا للإبداع والخيال لتزدهر مع مشاركة الذكريات والقصص الشخصية وتشكيلها وإعادة عرضها. كان هناك توازن بين الإبداع والمطابقة. واستفاد المشاركون من عملية إنشاء المسرح التي قامت بها المجموعة وجرى تحفيزهم ومكافأتهم على مرونتهم الداخلية والخارجية بمنظورهم الخاص. لم يكن واضحًا ما إذا كانت الجلسات قد جعلت الطلاب أكثر قدرة على التعامل مع المواقف التنمرية في حياتهم اليومية، ولكن مشاركة القصص الشخصية ومشاهدتها توحي بأن الإبداع (كاوفمان و ستيرنبرغ 2012) ساهم في قضايا حل المشاكل مع المراهقين، من خلال: (1) التكرار: قدّم سرد القصص نقاط دخول للتركيز على لحظات محددة من التنمر، (2) وإعادة التعريف: إعادة تعريف وجهات النظر المختلفة مع تناول اللحظات السابقة بطرق أكثر إيجابية، (3) والدفع نحو التنمية: وضع الثقة في عملية المسرح التفاعلي والمسار الذي يتجهه، (4) والمزيد من التنمية: إعادة سرد القصص التي انتقلت خبراتها من الحياة الواقعية إلى الأعمال الفنية الجمالية (5) وإعادة التوجيه: الجهود الإبداعية التي يبذلها الممثلون والموسيقيون في توجيه الذكريات في اتجاهات خارج عن المألوف، ما يجعل الملموسات مجردة والمجردات ملموسة، (6) وإعادة البناء: كانت القصص تستند إلى نقاط إنشاء مؤطرة بأصالة، في حين وفرت إعادة سرد القصص حيّزًا للفنانين للتواصل شخصيًا مع المشاعر أثناء إعادة تمثيل الذكريات، (7) وإعادة الإنشاء: تسجيلات المرشد مع كل راوٍ بعد إعادة عرض السرد أعطت إحساسًا بالقبول والمضي قدمًا للراوي والشهود (8) والتوليف: سمحت المناقشات الجماعية بعد إعادة سرد القصص، بإيحاء التكامل ما بين الأفكار والمشاعر وكشفه وتعزيزه.

عمل ميسر المسرح التفاعلي وطلاب الكلية كمحفز لشباب المركز لمشاركة رواياتهم الشخصية، واعتبروا أن من المسلّمات كون الإبداع أساسًا في الطبيعة البشرية. وقد قيموا التجارب الحياتية للمراهقين وشاركوا في تأثير مشاعر كل شخص وتفكيره وأفعاله. وكما قال بيردال "عندما يتشارك الناس تجربتهم أو قصتهم الشخصية مع شخص آخر، فإنهم يقدمون جزءًا من أنفسهم لمساعدة شخص آخر، ويستفيد كلا الطرفين من ذلك" (2007: 113). قدم المسرح التفاعلي سياقًا للمشاركين لسرد القصص وحل المشكلات والتعبير عن المشاعر، وهو مبدأ من مبادئ العلاج بالدراما (جمعية العلاج بالدراما في أمريكا الشمالية 2012). وعلى الرغم من أن غاية المسرح التفاعلي ليست العلاج، إلا أنه يمكن أن يكون علاجًا، وهو ما يتضح من خلال المشاركة والتواصل العاطفي الذي يبديه المشاركون.

التحفيز

كانت المشاركة الشخصية محور تركيز الجلسات وكان لها صلة مباشرة مع القيم والطموحات والهوية وانتماء الأقران. وقد جرى تشجيع المشاركين على النظر إلى الداخل: (1) بصفتهم راويين لاسترجاع

الذكريات الشخصية لحوادث التنمر واستيعابها، (2) والإفصاح لمرشد المسرح التفاعلي عن التغيرات التي تطرأ على أنفسهم وتصوراتهم عن تلك المواقف (3) وبصفتهم ممثلين لتحسين السيناريوهات الافتراضية والتنبؤ بها في بعض الأحيان. تشير نظرية تقرير المصير (ريان وديسي (2000)، إلى أن تجربة المسرح التفاعلي تتطلب المشاركة النفسية لأنها نشاط يجب دمجه في الذات. كان تظهر نقاط التحفيز بشكل واضح مع تناوب المشاركين ما بين الأنشطة الجادة والتجارب الممتعة التي تشجع الحوار. وتضمنت تجارب التعلم الفاعلة القائمة على الأنشطة تفاعل المشاركين، والذي، وفقًا لليبر وآخرين، يساعد في التنمية الاجتماعية والمعرفية (1997: 456). وقد ألهم المناخ الاجتماعي الإيجابي خلال الجلسات المشاركة والتعلم في سبيل التنمية.

التواصل العاطفي

ربما كانت أهم وأبرز مكونات جلسات المسرح التفاعلي هي الروابط العاطفية التي كونها المشاركون أثناء لعب أدوار الآخرين في إعادة سرد القصص الشخصية أو وجهات النظر. ومن الأمثلة على ذلك ضمن سيناريو الإثنودراما: عندما تراءت لدى كيلي رؤية وقالت: "لم يكن لدي أدنى فكرة أن أطفال الجامعات يواجهون مشاكل مثلنا". نرى ذلك مجددًا عندما يعيد ديمون سرد قصة "جنية كرة القدم" من وجهة نظر كيفن، وتستجيب إيلانا لامتنان السيد ناثان للمراهقين الذين أعادوا سرد ذاكرته بشكل مؤثر للغاية بـ: "يسرّنا أن نكون في الخدمة". يشارك السيد ناثان كيف قالت كيلي: "إن تقديم الهدية في نطاق المسرح التفاعلي يشبه مشاهدة شخص ما يفتح هدية عيد ميلاد كنت قد أعطيتها للتو لشخص ما".

بحسب آيزنبرغ وآخرين (1991)، يتيح الاستماع العاطفي والمهارات الاجتماعية المعرفية لتبني وجهة نظر معينة للمراهقين الفرصة لتعزيز وبناء الاستدلال الأخلاقي. وهذا ما أطلق عليه ماير وسالوفي (1990) الذكاء العاطفي وهو شكل من أشكال الإدراك الاجتماعي الذي يتضمن الإدراك والتحليل وإنتاج سلوكيات خاصة بالمحتوى العاطفي. يمكن نقل خصائص الذكاء العاطفي التي تظهر خلال جلسات المسرح التفاعلي إلى التفاعلات الاجتماعية لشباب مركز كوتشمان في المدرسة، حيث يحدث التنمر والتعدّي (كوب وماير 2000). بالإضافة إلى ذلك، كانت الروابط الاجتماعية والعاطفية مستوحاة من إعادة تفاعل الشباب مع تجارب الحياة الواقعية. جرى تعزيز التعاطف وتمكينه بين المجموعة، حيث أعاد المشاركون بناء ما كان يشعر به المشاركون في تجربة عاطفية معينة. قام المشاركون ببناء جسور من التفاهم، والتي، وفقًا لفرانكلين (2010)، هي سلائف التعاطف (فرانكلين 2010: 61-160). وقد عزز اعتماد نهج "كما لو كان" لتقبل العالم من خلال "التقليد الفني" العلاقات الشبيهة بالإرشاد بين طلاب الكلية والشباب. كان للترابط المجتمعي والطقوس التي تمارس خلال التواصل المجازي لجلسات المسرح التفاعلي آثار جوهرية داخلية وخارجية.

صناعة المعنى باستخدام المسرح التفاعلي

شارك المراهقون من مركز كوتشمان في صناعة المعنى خلال جلسات المسرح التفاعلي، حيث يوفر الميسر فرصًا مستمرة للشباب للتفسير وتكوين تواصل عاطفي مع الذكريات والحوادث التي سبق تكرارها، وسمح لهم باستخراج معنى من الذكريات وإعادة تشكيلها والاستجابة لها. كما كان للمشاركين الوقت الكافي لمعالجة أفكارهم لمنح التجارب مغزى وجعلها غير منسية.

أدت عملية تبني وجهات النظر وحتى تفعيل نظام العصبونات المرآتية (كوك 2007) مع المسرح التفاعلي إلى حالات كان فيها المشاركون على استعداد لمشاركة تصورات ومشاعر ونوايا ورغبات ومعتقدات مماثلة وغيرها من الحالات النفسية، كما وصفها بارون كوهين (1995: 195) بنهج "قراءة الأفكار" الذي يتعلق بصدى التقليد والمحاكاة العقلية. أدت مشاهدة قصص الآخرين التي تُسرد وتُمثّل إلى تعميق الروابط بين المشاركين والقصص، فضلًا عن تعزيز التفاعل الاجتماعي بين أفراد المجموعة. بالإضافة إلى ذلك، عندما قام الشباب بلعب دور الممثل، بدوا متمكنين ومكرمين للمساهمة في كفاءة المجموعة، مما كون لديهم شعورًا بالمسؤولية والارتباط بالآخرين. جرى العمل على تعزيز الهويات البناءة وشحذها والحفاظ عليها، بغضّ النظر عن الكفاءة الاجتماعية والعاطفية، معزّزًا ذلك مجال التفاعل الاجتماعي والعاطفي.

كان رد فعل المشاركين بصدق على ذلك "الصوت الصغير بالداخل" (أنزالدوا 1999: 87؛ فوكس 1839) في أنفسهم وفي الآخرين كما أفصحوا للباحث عن شعورهم المطلق بالاحترام أثناء الكشف عن الذكريات الشخصية للحوادث المتعلقة بالتنمر. وقد تطوروا ليصبحوا محكمين للحقيقة برسائلهم التي يتردد صداها بقوة بين المجموعة، فقد أدت عملية خلقهم للفن إلى إخراج النفس من قفصها الوهمي وإشراك المجموعة في الوعي الموحد. وقد استمدت أفعالهم من خيال جونغ الفاعل للسماح "ببروز اللاوعي" (كما ورد في تشودورو 1997: 10)، وطورت "اكتشافات جديدة للمعنى" (1981: 9) فيما يتعلق بالوقوع ضحية للتنمر وممارسته ومشاهدته. كانت الجلسة مشبعة بلحظات تجلي "أها!" (بيمان وكونيوس 2009) حيث تحول مراهقو المركز من مشاركين غير نشطين إلى مشاركين النشطين. وقد شجع تطبيق هذا السلوك الإبداعي في سياق تشجيع المسرح التفاعلي على المخاطرة (أمابيل وبيليمر 2012) حيث أفصح الشباب عن ذكرياتهم الشخصية عن التنمر، وعزز المرونة (إليس وجريفن 2000) حيث أعاد المراهقون سرد ذكرياتهم التجريدية باستخدام المسرح التفاعلي، وعززوا الروابط التكافلية بين الذات والآخرين، حيث

جرى تعزيز الروحانية اللاوعية الشخصية والجماعية (آبوت 2000؛ وأمابيل وبيليمر 2012؛ وباتي 2012؛ وبيغيتو وآخرون 2012؛ وبروكواي 1996؛ وكريلينج 2013؛ وفراير 2012؛ وسبولين 2001؛ وستانلي 2010؛ وستيرنبيرغ 2012)، وشجع على تبني عقلية التنمية (دويك 2006). ويرجع السبب في مشاركة ما يحدث في هذه المساحة من تعلم وفن إلى حس الحضور الذي عززته المجموعة (بيل وآخرون 2004؛ وبريدي وبيدينت 2003؛ وفرايدمان 2007؛ وجيلر وجرينبيرج 2002؛ وجونستون 1981؛ وجونز 2006؛ وكوساك 2009؛ وريفا ووتروورث 2003).

إدراك الغاية

لاحظ المحقق أن المشاركين حاضرون بشكل كامل ومتفاعلون خلال الجلسات. كانت مشاعر إدراك الغاية (ماريانو وسافاج 2009) محببةً خلال الجلسات كما أبدى المشاركون: (1) الاستمتاع خلال الابتسامات والضحك، (2) والثقة التي يعززها الاستماع الفاعل والتواصل البصري، (3) ةالمشاركة النشطة والكرم والتعاطف أثناء الاستماع إلى قصص الآخرين وإعادة عرضها، (4) ولحظات الامتنان والفكاهة والانفتاح والتفاؤل والطاعة الذاتية والانتماء الاجتماعي والحيوية والتفكير الإيجابي نحو المستقبل. لم تُجمع أي بيانات حول عملية وضع التصور الأولي أو تصميم المسرح التفاعلي، ولكن السلوكيات التي لاحظها المحقق تبدو ذات مغزى للمشاركين. قد يكون تحديد الشعور بإدراك الغاية في الحياة معقدًا للبعض (بورو وآخرون 2010) دون التوجه نحو الروحانية أو الدين. ومع ذلك، فكما قالت لندن "تعمل الفنون كلغة سباقة مستنيرة تشكل وسيلة قوية لمواجهة الأبعاد العميقة التي يتكون منها وجودنا في العالم" (2006: 12)، كشفت القصص والذكريات التي جرت مشاركتها خلال الجلسات عن كيفية تحقيق المشاركين السيطرة والسعادة والتواصل والسلام دون ذكر محدد للدين أو الروحانية.

- يتضمن منهج كيلي ف الحياة الرغبة في "فعل ما هو صحيح"، لأن "أمي علمتني بشكل صحيح".
- تخيط نيكي رسالة سرية في شورت الصالة الرياضية التي أعارها إياه شخص غامض، والذي أعادته إلى قسم المفقودات في المدرسة.
- يرى ديمون نفسه في والده ويقول: "لا أريد أن أرى نفسي الجاني مثل والدي، إنه الجاني وليس أنا!"
- على الرغم من اختلاف وجهات نظرهما حول الحياة، إلا أن إلانا وتيليسا تقولان "أريد فقط أن تشعر أختي بذات الشعور الذي أشعره أنا".
- في إحباط كيفن مع بعض أعضاء فريقه لكرة القدم، يقول: "لن أسمح لهذا الأمر بأن يزعزعني، لأن المدرب يعتني بي. إنه في صفي، هذا مؤكد".
- وفي حالة إحباط إلانا من عدم امتلاكها زمام السيطرة على حياتها، تقول: "أنا أريد النوم فقط ألا يمكننا المكوث في مكان واحد لمرة واحدة فقط؟ هل هذا أمر مبالغ فيه؟"

ظهرت ذكريات وقصص صامتة بعد طرح استفسارات على المجموعة من قبل ميسر وسائل المسرح التفاعلي: (1) من شهد حالة من التنمر؟ (2) ما هو شعورك بعد أن أهملك أصدقائك؟ (3) كيف تشعر عندما ترى شخصًا ما يُتنمر عليه؟ كان هذا الجزء من مراسم المسرح التفاعلي مشابهًا لعملية تجمعات جمعية الأصدقاء الدينية (الكويكرز) للعبادة، حيث تجلس مجموعة من الناس في صمت لفترة متأملين، حتى يكسر شخص ما هذا الصمت للحديث عن لحظة أو شعور أو وحي شخصي. في جلسات المسرح التفاعلي، كسر شباب مركز كوتشمان صمتهم لمشاركة تجاربهم الشخصية حول وقوعهم ضحية التنمر أو ممارسته، مما يضع الجميع على قدم المساواة ويوحد المجموعة. تطور المسرح التفاعلي إلى طريقة نابضة بالحياة ومرئية وقابلة للتطبيق لتكريم امتلاك جميع المشاركين المجموعة قصة ليحكوها، وليس ذلك ببعيد عن كيف يرى الكويكرز "الله [النور] في الجميع" (برينتون 1994: 14). وقد جلبت الرحلة الداخلية لسرد القصص والاستماع إلى القصص جوانب من الروحانية (بروكواي 1996؛ كريلينج 2013) إلى مقدمة المشاركين، حيث أصبحت استعادة السلام والانسجام موضوعات قوية طوال الجلسات. لم تكن كيلي مستعدةً للسماح لشخص ما بأن يفلت من العقاب بعد ارتكابه أعمال عنف. على الرغم من شعورها بالإحباط، حافظت نيكي على رغبتها في صنع الملابس باستخدام ماكينة خياطتها الجديدة الخاصة. أعرب ديمون عن ندمه على العراك الذي أدخل نفسه فيه في المدرسة. كان كيفن يقدّر الدعم الذي كان يقدمه مدربه. عرفت الأختان إيلانا وتيليسا أنهما كانتا تنموان وتكافحان لإيجاد طرق للبقاء على اتصال. أعرب ديمون عن ندمه على العراك الذي أدخل نفسه فيه في المدرسة، وقد اكتشف السيد ناثان أن تجاربه في التنمر تطورت من الضحية إلى الشاهد وصولًا إلى المرتكب.

تطوير المعرفة من خلال التغيير الاجتماعي

تشير التجارب مع المراهقين في مركز كوتشمان إلى أن عجلة الهدف لبروس وآخرون (2011) قد تكون مقتبسة من فلسفة نافاخو للعمل مع المراهقين نموذجًا مناسبًا لهم لإحداث تغيير في العالم من خلال

المسرح التفاعلي. جرى تعزيز الانتماء من خلال إنشاء مجتمع من الدعم المتبادل في مجال المسرح التفاعلي، وقد شُجّع الإتقان ونمذجته من قبل الميسر وطلاب الكلية حيث شهد المراهقون حواس النزاهة بينما كانوا منفتحين ومستوحيين لمشاركة القصص. هذا وجرى تعزيز الاستقلال من خلال الاحترام والإكرام الذي وظفه المشاركون في للقصص الفردية. وقد تجلى الكرم من خلال استعداد المجموعة للمشاركة والمساهمة والالتزام بعملية الفن من خلال المسرح التفاعلي. يمكن أن يُعزى اتصال روحانية الأمريكيين الأصليين إلى المسرح التفاعلي والشباب إلى الحضور المستمر للاستماع الفاعل، أو "بادرة الحب البدائية التي يمنح فيها الشخص نفسه لكلمات شخص آخر، مزيلًا كامل تحصيناته تاركًا نفسه في متناول تلك الكلمات" (الاجتماع السنوي لبالتيمور 2010: 64).

القيادة

كانت للصفات القيادية التي تحلى بها المشاركون في رواية القصص والاستماع لها في الجلسات سمات تشبه تلك الخاصة بالمرشد (كافاناغ و بريسكوت 2011). تبادل المشاركون مشاعرهم وذكرياتهم في هذه البيئة الآمنة، إذ سمح الوقت بالانعكاسي الكافي للمشاعر المستدعاة من القصص. كانت الردود موضع تقدير، صادقةً ونابعة من القلب. وقد انعكس الدافع في مشاركة الخبرات الشخصية بين أفراد المجموعة في ما يقدمه طلاب الكلية من جهود داعمة ونمذجة للأدوار وإعادة توجيه للجهود. حافظ مراهقين المركز على نشاطهم بتواجد طلاب الكلية واهتمامهم.

كان عرض نتائج البيانات في الإثنودراما من التحديات التي واجهها المحقق. وأدى اختيار تأدية غالبية المشاهد في شاحنة المركز إلى تكهنات حول المضمون العاطفي للرحلة من وإلى الكلية. قام المحقق بدمج الموضوعات العاطفية والعلاقات وديناميكيات المجموعة التي لوحظت خلال الجلسات والمقابلات في النص. أتاحت المقابلات مع طلاب الكلية للباحث الفرصة لتأكيد الملاحظات التي حصل عليها من الجلسات. لتجنب التكرار، جرى دمج البيانات ضمن حوار ثمانية شخصيات وحركاتهم وتعديلها للغرض الفني. وبدلًا من كتابة حوار محدد لإعادة عرض الذكريات في القصص، اختار المؤلف الحفاظ على سلامة الطبيعة الارتجالية للمسرح التفاعلي من خلال تقديم اقتراحات للأفعال الجسدية والحوارات أثناء تلك المشاهد في النص. في عرض رسمي لقيام طائر الفينيق، سيُسمح للممثلين بمشاركة تفسيراتهم الخاصة أثناء إعادة عرض المشاهد.

القيود والاعتبارات والتوصيات

من القيود التي واجهتها الدراسة معدل التناقص الكبير للمشاركين الشباب بين الدورتين الأولى والأخيرة (السادسة). ونظرًا لأن المشاركين في الدراسة الحالية كانوا من مجموعة متنوعة من المدارس المتوسطة في مقاطعة ويستشستر، نيويورك، والقاطنين في مأوى للمشردين، فقد أدى عدم الاتساق في الحضور إلى عرض بعض المشاكل المتعلقة بالاستمرارية، على الرغم من مشاركة الجميع في الجلسات. وعلى الرغم من أن مراهقي المركز قد قدموا من نفس المأوى، إلا أن الطبيعة العابرة للسكان كانت تمثل صعوبات. قد يكون للدراسات المستقبلية التي تجرى في ملجأ المشردين تأثيرات أكثر استدامة على أولئك الذين لديهم الرغبة في إحداث تغييرات اجتماعية على ديناميكيات مجتمعهم المباشر.

رغم أن مقياس أشكال السلوك التنمري (كروس وآخرون 2013) لم يكن وسيلة مفيدة لتحديد مستويات ارتكاب التنمر والوقوع ضحيته ومشاهدته ضمن جلسات المسرح التفاعلي، يقترح المحقق أن استخدام قواعد هذا المقياس مع الشباب يمكن أن يلهم قصصًا تحمل معنًى وعمقًا أكبر في برامج المسرح التفاعلي المستقبلية. يمكن أن يكون الاستبيان مفيدًا في قياس المشاركة في أشكال مختلفة من سلوكيات التنمر. كانت حوادث التنمر المنعكسة في الإثنودراما في هذه الدراسة من قبيل التكرار والغاية وعدم توازن السلطة. كانت الخدمات اللوجستية المتعلقة بالتخطيط لأحد البرامج التي تضمنت ثلاث فئات عمرية منفصلة من أماكن مختلفة في الحياة مثيرة للإعجاب. كما أن الطبيعة الانتقالية لشباب مركز كوتشمان جعلت من الصعب على بعض الشباب المشاركة في الدراسة من البداية إلى النهاية. كما أن شباب المركز لم يحظوا بفرصة رؤية أو تجربة النظر في أداء المسرح التفاعلي قبل بدء البرنامج. بدلًا من ذلك، جرى تقديم المسرح التفاعلي على شكل نموذج أداء المشارك (سالاس 2011: 99)، حيث يجري عرض أداء المسرح التفاعلي، والمسمى بـ"العرض التعليمي" من قبل ميسر برنامج القادة في حفظ السلام، بعد الجلسات التدريبية الست.

وعلى الرغم من إيجاز البرنامج الممتد لستة أسابيع، كان من الواضح أن جلسات المسرح التفاعلي قد قدمت بشكل فعال وخلاق مجموعة من الأصوات المتنوعة وغير المسموعة مع بعضها البعض. وأدّت تعاليم المسرح التفاعلي المتمثلة في الطقوس والفنانين والتواصل الاجتماعي إلى كسر الحواجز بسرعة بحيث يمكن مشاركة الذكريات والقصص بشكل وثيق وفوري داخل المجموعة؛ وبدا أن هذا الشعور بالعفوية كان هو المحفز الأساسي للمراهقين، وكان للجميع الانفتاح والرغبة في التعلم من بعضهم البعض. لا توجد دراسات سابقة حول تطبيق المسرح التفاعلي على الشباب كمرشدين، الأمر الذي قد يكون أحد الأسباب وراء عدم منح مراهقي مركز كوتشمان وطلاب مانهاتن فيل الفرصة لمقابلة الرواة وصياغة القصص، وقد تُركت هذه المسؤولية إلى ميسر البرنامج. هذا وقد أحكمت القيود خلال الأسابيع الستة

حيث لم يتقلد أي من طلاب مانهاتن فيل أو شباب كوتشمان دور المرشد أثناء التدريب أو الأداء. وقد بُذل كل جهد ممكن لضمان أن تكون هذه تجربة إيجابية. ومع ذلك، فإن المتغيرات المتعلقة بالنقل، وتوظيف المراهقين من مركز كوتشمان، والحضور المستمر، والاجتماع مرة واحدة في الأسبوع ومحدودية التعرض للمسرح التفاعلي كانت عيوبًا فعلية. أفاد معظم المشاركين الذين أكملوا برنامج مقياس أشكال السلوك التنمري عن وقوع حوادث محدودة من كونهم شاهدًا أو ضحية للتنمر أو مرتكبين له، كما كشفت الذكريات والقصص التي شاركوها خلال جلسات المسرح التفاعلي عن خلاف ذلك. وبدا أن انتظام وإلمام المشاركين في الجلسات المباشرة في إشهار المراهقين بالكشف علنًا عن تجاربهم الشخصية مع التنمر، في حين لم يكشف استبيان الورقة والقلم للمقياس عن ذلك. قد يكون من المثير للاهتمام إجراء دراسة طولية لتحديد الآثار الدائمة لتجربة المسرح التفاعلي على شريحة سكانية مماثلة لتلك الموجودة في الدراسة.
لم يمكن التحكم قط في معنى القصص التي وقعت مشاركتها في هذا البحث. برز المسرح التفاعلي كطرف ثالث وسيط عن طريق وضع التنمر في مركز المجموعة لإلهام الحوار. وفر المسرح التفاعلي فرصة تعلم استشرافية للمراهقين تركّز على الفرد وعلى العملية على حد سواء، في حين كان الاهتمام يتجه أيضًا نحو المنتج النهائي. تعزز قوة المسرح التفاعلي وظيفتها كلغة روحانية مستنيرة للمشاركين لخلق اتصالات أعمق مع العالم. قد تثبت الأبحاث المستقبلية حول الممارسات الروحية أو الدينية الصريحة واستخداماتها وارتباطاتها بالمسرح التفاعلي أنها ذات قيمة لكل من المبادرات والبرامج الدينية العلمانية التي تشمل الفئات السكانية المهمشة، وكذلك في المجتمعات المدرسية ومنظمات الخدمة الاجتماعية التي ترغب في جعل القضايا الاجتماعية مرئية للسكان الذين تخدمهم وذات صلة بهم.

الرؤى والأفكار

كان البرنامج فرصة للشباب للتعلم حول رواية القصص والاستماع إليها والمسرح التفاعلي في سياق المواضيع المتعلقة بالتنمر. وقد لاحظ الباحث نبرة من التأكيد والقبول والتبجيل بين جميع المشاركين. كان سرد القصص والاستماع إليها يجري في جو من التقبل والاحترام. كانت نوايا طلاب مانهاتن فيل وأعضاء شركة الرابطة البريطانية للمعالجين بالتمثيل لبناء مجتمع بائنة بوضوح حيث أفصح طلاب مركز كوتشمان عن قصصهم الشخصية عن التنمر دون حثّ أو إقناع. ولعل السبب في ذلك هو أن طلاب مانهاتن فيل والراشدين في الرابطة البريطانية للمعالجين بالتمثيل قاموا بنمذجة مشاركة القصص الشخصية بأنفسهم. وقد وفر عرض مركز كوتشمان كمؤسسة سياقات اجتماعية وثقافية لحياة المراهقين. لم تكن المثل والقيم والتحديات والتوترات والكفاح سوى قلّة من الموضوعات الفرعية الظاهرة في الدراسة. كانت الطبيعة المشتملة للمسرح التفاعلي والموضوع المشترك للتنمر ساحة لعب يشارك فيها الجميع.

الخلاصة

تساهم النتائج التي توصلت إليها هذه الأبحاث في مجال العلاجات التعبيرية من خلال توسيع نطاق تطبيقات المسرح التفاعلي مع المراهقين. أثبت المسح التفاعلي صورة كونه شكلًا مسرحيًا قابلًا للتطبيق وحيويًا وتقدميًا وغير تقليدي ألهم النقاش حول التغيير الاجتماعي والذي دعا إليه سالدانيا (2012). تقدم هذه الدراسة نظرة ثاقبة حول الطريقة التي يعزز فيها المسرح التفاعلي السلوك الأخلاقي للمراهقين ويساهم في تنميتهم وكيف يمكن أن يكون مناسبًا بشكل فريد لتزويد الشباب بفرصة المشاركة في فرص صنع القرار ذات الصلة بحياتهم، وتعزيز الترابط الأعمق في المجتمع، وترسيخ القيم الأساسية المتمثلة في الاحترام والاستماع والتسامح. يزود المسرح التفاعلي الشباب بالمهارات التي يحتاجون إليها للتعامل مع العلاقات الشخصية والتنمية الأخلاقية ومهارات الاستماع التعاطفي من خلال سرد القصص والاستماع إليها، وتسليط الضوء على ذلك الصوت الصغير بالداخل. من الضروري إجراء المزيد من الأبحاث لفهم المسرح التفاعلي وعلاقته مع الشباب.

المراجع:

Abbott, M. P. (2000), 'Transformation of the light: Jungian thought and 20th-century friends', Quaker History, 89:1, pp. 47–59.

Adler-Baeder, F. M., Harrell-Levy, M. K., Kerpelman, J., Pittman, J. F., Saint- Eloi Cadely, H. and Tuggle, F. J. (2012), 'Identity and intimacy during adolescence: Connections among identity styles, romantic attachment and identity commitment', Journal of Adolescence, 35, pp. 1427–39.

Amabile, T. M. and Pillemer, J. (2012), 'Perspectives on the social psychology of creativity', Journal of Creative Behavior, 46:1, pp. 3–15.

Anzaldúa, G. (1999), Borderlands/La Frontera: The New Mestiza, San Francisco,
CA: Aunt Lute.

Baltimore Yearly Meeting (2010), Faith and Practice: Baltimore Yearly Meeting of the Religious Society of Friends (Quakers), Sandy Spring, MD: Quaker Heron Press.

Baron-Cohen, S. (1995), Mindblindness: An Essay on Autism and Theory of Mind, Cambridge,

MA: MIT Press.
Batey, M. (2012), 'The measurement of creativity: From definitional consensus to the introduction of a new heuristic framework', Creativity Research Journal, 24:1, pp. 55–65.
Beardall, N. (2007), 'A program evaluation research study on the implementation of the mentors in violence prevention program in a public high school', doctoral dissertation, Cambridge, MA: Lesley University, http://search.proquest.com.ezproxyles.flo.org/pqdtft/docview/304801317/13BF2538180487ED1FD/2?accountid=12060. Accessed 9 August 2020.
Beeman, M. and Kounios, J. (2009), 'The aha! moment: The cognitive neuroscience of insight', Current Directions in Psychological Science, 18:4, pp. 201–16.
Beghetto, R. A., Reiter-Palmon, R. and Ward, T. B. (2012), 'JCB: Past, present and future', Journal of Creative Behavior, 46:1, pp. 1–2. I., Kreitzer, M. J. and McDonough-Means, S. (2004), 'Fostering a healing presence and investigating its mediators', Journal of Alternative and Complementary Medicine, 10:1, pp. 25–41.
Big Apple Playback Theatre (2014), 'Keep the peace! An interactive theatre anti-bullying program for K-12', http://www.bigappleplayback.com/pdfs/ KTPresidency%20modelk-12.pdf. Accessed 9 August 2020.
Bornmann, B. A. and Crossman, A. M. (2011), 'Playback Theatre: Effects on students' views of aggression and empathy within a forensic context', The Arts in Psychotherapy, 38:3, pp. 164–68.
Brady, E and Bedient, D. (2003), 'The effects of teacher presence on student performance and attitudes', 5th Annual WebCT User Conference, Orlando, FL, 6 March.
Brinton, H. (1994), Friends for 300 Years, Wallingford, PA: Pendle Hill.
Brockway, R. W. (1996), Young Carl Jung, Wilmette, IL: Chiron Publications.
Bruce, M. A., Garner, H. and Stellern, J. (2011), 'The goal wheel: Adapting Navajo philosophy and the medicine wheel to work with adolescents', Journal for Specialists in Group Work, 36:1, pp. 62–77.
Burrow, A. L., Hill, P., O'Dell, A. and Thornton, M. (2010), 'Classifying adolescents'conceptions of purpose in life', Journal of Positive Psychology, 5:6, pp. 466–73.
Cavanagh, M. and Prescott, A. (2011), '10 good reasons to mentor a student teacher', Australian Mathematics Teacher, 67:2, pp. 6–10. Chodorow, J. (ed.) (1997), Jung on Active Imagination, Princeton, NJ: Princeton University Press.
Cobb, C. D. and Mayer, J. D. (2000), 'Educational policy on emotional intelligence: Does it make sense?', Educational Psychology Review, 12, pp. 163–83.
Cook, A. (2007), 'Interplay: The method and potential of a cognitive scientific approach to theatre', Theatre Journal, 59:4, pp. 579–94.
Creswell, J. W. (2013), Qualitative Inquiry and Research Design, Thousand Oaks, CA: Sage Publications, Inc.
Cross, D., Dooley, J., Shaw, T., Waters, S. and Zubrick, S. (2013), 'The Forms of Bullying Scale (FBS): Validity and reliability estimates for a measure of bullying victimization and perpetration in adolescence', Psychological Assessment, 25:4, pp. 1045–57.
Curran, M. D. (2006), 'Heroes aren't hard to find: Playback Theatre and character education', doctoral dissertation, Cincinnati, OH: ProQuest Dissertation and Theses (PQDT).
Dennis, R. (2004), 'Public performance, personal story: A study of Playback Theatre', doctoral dissertation, Brisbane: Griffith University, http:// playbacktheatre.org/wpcontent/uploads/2010/04/Dennis_Thesis_Full.pdf. Accessed 15 May 2015.
Dweck, C. S. (2006), Mindset: The New Psychology of Success, New York: Ballantine Books.
Eisenberg, N., McNalley, S., Miller, P. A., Shea, C. and Shell, R. (1991), 'Prosocial development in adolescence: A longitudinal study', Developmental Psychology, 27:5, pp. 849–57.
Eisner, E. (1981), 'On the difference between scientific and artistic approaches to qualitative research', Educational Researcher, 10:4, pp. 5–9.
Ellis, D. and Griffin, G. (2000), 'Developing a teaching philosophy statement: A special challenge for graduate students', Journal of Graduate Teaching Assistant Development, 7:2, pp. 85–92.
Erwin, E. (2002), 'Adolescent perceptions of relevant social problems', Journal of Child and Adolescent Psychiatric Nursing, 15:1, pp. 24–34.
Fleischman, S. and Kidron, Y. (2006), 'Promoting adolescents' prosocial behavior', Educational Leadership, 63:7, pp. 90–91.
Fox, G. (1839), A Journal or Historical Account of the Life, Travels, Sufferings, Christian Experiences, and Labour of Love in the Work of the Ministry of that Ancient, Eminent, and Faithful Servant of Jesus Christ, vol. I, Philadelphia, PA: Kimber & Sharpless.

Franklin, M. (2010), 'Affect regulation, mirror neurons, and the third hand: Formulating mindful empathic art interventions', Art Therapy: Journal of the American Art Therapy Association, 27:4, pp. 160–67.
Friedman, T. (2007), The World Is Flat: A Brief History of the 21st Century, New York: Picador, Farrar, Straus and Giroux.
Fryer, M. (2012), 'Some key issues in creativity research and evaluation as seenfrom a psychological perspective', Creativity Research Journal, 24:1, pp. 21–28.
Geller, S. M. and Greenberg, L. S. (2002), 'Therapeutic presence: Therapists experience of presence in the psychotherapy encounter', Person-Centered and Experiential Psychotherapies, 1&2, pp. 71–86.
Gourd, K. M. and Gourd, T. Y. (2011), 'Enacting democracy: Using forum theatre to confront bullying', Equity & Excellence in Education, 44:3, pp. 403–19.
Holmbeck, G. N. and Updegrove, A. L. (1995), 'Clinical development interface: Implications of developmental research for adolescent psychotherapy', Psychotherapy: Theory, Research, Practice, Training, 32:1, pp. 16–33.
Johnstone, K. (1981), Impro: Improvisation and the Theatre, New York: Routledge.
Jones, M. (2006), 'Chapter Four: Awakening beauty: Discovering our own way of seeing things', in Artful Leadership: Awakening the Commons of the Imagination, Victoria, BC: Trafford Publishing, pp. 81–107.
Kaufman, J. C. and Sternberg, R. J. (2012), 'When your race is almost run, but you feel you're not done: Application of the propulsion theory of creative contributions to late-career challenges', Journal of Creative Behavior, 46:1, pp. 66–76.
Kossak, M. (2009), 'Therapeutic attunement: A transpersonal view of expressive arts therapy', The Arts in Psychotherapy, 36, pp. 13–18.
Kreahling, L. (2013), 'The origins of FCRP', Friends Conference on Religion and Psychology, https://www.fcrp-quaker.org/history-of-fcrp-cont. Accessed 10 August 2020.
Lepper, M. R., Sethi, S., Dialdin, D. and Drake, M. (1997), 'Intrinsic and extrinsic motivation: A developmental perspective', in S. S. Luthar, J. A. Burack, D.
Cicchetti and J. R. Weisz (eds), Developmental Psychopathology: Perspectives on Adjustment, Risk, and Disorder, Cambridge: Cambridge University Press, pp. 23–50.
London, P. (2006), 'Towards a holistic paradigm of art education art education: Mind, body, spirit', Visual Arts Research, 32:1, pp. 8–15.
Mariano, J. M. and Savage, J. (2009), 'Exploring the language of youth purpose: References to positive states and coping styles by adolescents with different kinds of purpose', Journal of Research in Character Education, 7:1, pp. 1–24.
Maustakas, C. (1994), Phenomenological Research Methods, Thousand Oaks, CA: Sage Publications, Inc.
Mayer, J. D. and Salovey, P. (1990), 'Emotional
Mendes, E. (2003), 'What empathy can do', Educational Leadership, 61:1, pp. 56–59. North American Drama Therapy Association (2012), 'What is drama therapy? Drama therapy is the intentional use of drama and/or theater processes to achieve therapeutic goals', http://www.nadt.org/what-is-drama-therapy.
html. Accessed 12 May 2014.
Oetzel, K. B. and Scherer, D. G. (2003), 'Therapeutic engagement with adolescents in psychotherapy', Psychotherapy: Theory, Research, Practice, Training, 40:3, pp. 215–25.
Powell, W. E. (2001), 'On creating a space: An interview with Parker Palmer', Families in Society, 82:1, pp. 13–22.
Reagan, T. (2013), The Balancing Act, unpublished manuscript, Washington, DC: Sidwell Friends School.
Riva, G. and Waterworth, J. A. (2003), 'Presence and the self: A cognitive neuroscience approach', Presence-Connect, 3:3, pp. 1–15.
Ryan, R. and Deci, E. (2000), 'Self-determination theory and the facilitation of intrinsic motivation, social development, and well-being', American Psychologist, 55:1, pp. 68–78.
Salas, J. (2005), 'Using theater to address bullying', Educational Leadership, 63:1, pp. 78–82.
Salas, J. (2007), Improvising Real Life: Personal Story in Playback Theatre, New Paltz, NY: Tusitala Publishing.
Salas, J. (2011), 'Stories in the moment: Playback theatre for building community and justice', in C. Cohen, R. G. Varea and P. O. Walker (eds), Acting Together: Performance and the Creative Transformation of Conflict, Oakland, CA: New Village Press, n.pag.
Saldaña, J. (2008), 'Ethnodrama', in L. M. Given (ed.), The Sage Encyclopedia of Qualitative Research Methods, http://srmo.sagepub.com/view/sage-encycqualitative- research-

methods/n146.xml. Accessed 10 August 2020.
Saldaña, J. (2012), 'Theatre finds a way: Questions and some answers about the 2012 survey', Teaching Theatre, 24:1, pp. 44–48.
Saldaña, J. (2013), The Coding Manual for Qualitative Researchers, Thousand Oaks, CA: Sage Publications, Inc.
Spolin, V. (2001), Theatre Games for the Lone Actor (ed. P. Sills and C. Sills), Evanston, IL: Northwestern University Press.
Stanley, J. (2010), 'Inner night and inner light: A Quaker model of pastoral care for the mentally ill', Journal of Religion and Health, 49:4, pp. 547–59.
Sternberg, R. J. (2012), 'The assessment of creativity: An investment-based approach', Creativity Research Journal, 24:1, pp. 3–12.
Walsh, D. C. (2006), 'Trustworthy leadership: Can we be the leaders we need our students to become?', Fetzer Institute, http://www.fetzer.org/resources/ trustworthy-leadership-can-we-be-leaders-we-need-our-studentsbecome. Accessed 10 August 2020. Westchester Coalition for the Hungry and Homeless (2014), 'New data showing a 24% spike in Westchester's homeless and sharp rise in "food insecurity"', https://feedingwestchester.org/hunger-in-westchester/. Accessed 10 August 2020.
Westchester County Government, Department of Social Services (2014), 'Homeless services', http://socialservices.westchestergov.com/temporaryassistance/ homeless-services. Accessed 10 October 2014.
Westchester Government (2013), 'Population', http://planning.westchestergov. com/population-stats. Accessed 10 October 2014.
Westhab (2014a), 'Family services', http://www.westhab.org/FamilyServices. html. Accessed 10 October 2014.
Westhab (2014b), 'Mission and history', http://www.westhab.org/Mission. html. Accessed 10 October 2014.
Youniss, J. and Yates, M. (1999), 'Youth service and moral-civic identity: A case for everyday morality', Educational Psychology Review, 11:4, pp. 361–76.

المرجع المقترح

Reagan, Tim (2020), 'Building empathic connections: Playback Theatre with adolescents', Drama Therapy Review, 6:2, pp. 221–238, doi: https://doi.org/10.1386/dtr_00029_1

نبذة عن المؤلف

تيم ريغان، هو معالج بالدراما مسجل ومدرب مسرح تفاعلي معتمد حاصل على درجة الدكتوراه في العلاجات التعبيرية من جامعة ليزلي (كامبريدج، ماساتشوستس)، ودرجة الماجستير في إدارة الفنون التمثيلية من الجامعة الأمريكية (واشنطن العاصمة)، ودرجة البكالوريوس في الدراما من كلية بوتسدام (نيويورك). درس الدكتور ريغان، وهو متخصص في المسرح التفاعلي مع الشباب، مع المؤسسين المشاركين للمسرح التفاعلي جوناثان فوكس وجو سالاس، وهو عضو في المجلس الاستشاري للمسرح التفاعلي في أمريكا الشمالية، وهو عضو سابق في مجلس إدارة مركز العروض المسرحية التفاعلية (نيويورك) وشغل منصب أمين مجلس إدارة جمعية العلاج بالدراما في أمريكا الشمالية. وبصفته مديرًا وفنانا تعليميًا، عمل الدكتور ريغان مع الأطفال الصغار وحتى كبار السن من ذوي الإعاقة ومن دونها في بيئات مهنية ومجتمعية وتعليمية وعلاجية لأكثر من 30 عامًا.

البريد الإلكتروني: timreagan19@gmail.com

https://orcid.org/0000-0001-8068-5705

يؤكد تيم ريغان على حقه وفقًا لقانون حقوق الطبع والنشر والتصميمات وبراءات الاختراع لسنة 1988، باعتباره مؤلف هذا العمل على النحو الذي تم تقديمه إلى إنتيليكت ليمتد.

مجلة العلاج بالدراما
الإصدار 6، العدد 2
© لسنة 2020 لصالح إنتيليكت ليمتد. اللغة الإنجليزية. https://doi.org/10.1386/dtr_00030_7
استُلمت في 1 يونيو 2020؛ اعتُمدت في 30 يونيو 2020
© 2020 Intellect Ltd Report. English language. https://doi.org/10.1386/dtr_00030_7
Received 1 June 2020; Accepted 30 June 2020

تقرير

آدم دي إف ستيفنز
كلية ومعهد كوك

جيسيكا بلويور
جامعة كونكورديا

ماري إي موريس
باحث مستقل

أوفير شامير
باحث مستقل

بيلا شافر ويزمان
جامعة أنتيوك

ستيفاني ويتشمان
باحث مستقل

سارة كليغر
ممارسة خاصة

كريج فليكينجر
الصحة والمستشفيات في مدينة نيويورك

ديانا جوردان
باحث مستقل

روينا تام
جامعة كونكورديا

كريستن بروكس
استشارة مدرسيّة

جاداي جونسون
باحث مستقل

جيس أورنس
باحث مستقل

أبيجيل ترواكس
باحث مستقل

دانا ساير
باحث مستقل

بونفيس بيتي
باحث مستقل، جامعة مانيتوبا، كندا

كيت أولسون
باحث مستقل

خلود ناصر
مركز استشارات الفنون الحية

إقرار: نُشرت ترجمة المقالة "حياة السود مهمة: دعوة للعمل وبيان موقف من لجنة التواضع والمساواة والتنوع الثقافي التابعة لجمعية المعالجين بالدراما في أمريكا الشمالية" بموجب ترخيص من مؤسسة "إنتيليكت"، ذا ميل، شارع بارنال، فيشبوندز، بريستول، BS16 3JG، المملكة المتحدة.

Acknowledgment: This translation of "Black Lives Matter: A call to action and position statement from the Cultural Humility, Equity and Diversity Committee of the North American Drama Therapy Association" article is published under licence from Intellect, The Mill, Parnall Road, Fishponds, Bristol, BS16 3JG United Kingdom.

حياة السود مهمة: دعوة للعمل وبيان موقف من لجنة التواضع والمساواة والتنوع الثقافي التابعة لجمعية المعالجين بالدراما في أمريكا الشمالية

تمهيد

بصفتنا كمعالجين بالدراما وكأفراد من المجتمع، لا يمكننا أن نبقى صامتين وغير مبالين أمام تفوّق البِيْض ووحشية الشرطة. وبصفتنا ممارسين في مجال الصحة النفسية معنيين بالصحة النفسية لعملائنا وأفراد المجتمع، فإننا نعترف بتقاطع الصدمات التي تعاني منها حاليًا مجتمعات السود والسكان الأصليين وغيرهم ممّن يميّزون عرقيًا. تؤثر وحشية الشرطة المقترنة بعدم كفاية الاستجابة لفيروس كورونا المستجد على مجتمعات السود والسكان الأصليين وذوي البشرات الملونة على نحو غير متناسب. في هذا الوقت المدمر وما فيه من صدمات وخسائر مجتمعة، تعاني مجتمعات السود من صدمة عقب أخرى مع استمرار الشرطة في قتل أفراد المجتمع، بينما تكافح العديد من المجتمعات أيضًا في مواجهة خسائر الأرواح الناجمة عن جائحة فيروس كورونا المستجدّ. علينا أن نكون مستعدين لاتخاذ إجراءات ملموسة لمكافحة مفهوم تفوّق البِيْض، كجزء من واجبنا الأخلاقي بأن نكون أكفاء ثقافيًا وأن نكافح من أجل تحقيق العدالة الاجتماعية. تدرك جمعية العلاج بالدراما في أمريكا الشمالية (نادتا) ولجنة التواضع والمساواة والتنوع الثقافي (تشيدك) بأننا لا نستطيع أن نستريح حتى يتمكن جميع أفراد مجتمعنا من الوصول إلى السلامة النفسية والجسدية والقدرة على تحقيق الذات.

بيان

تعترف كل من نادتا وتشيدك بهذا الظلم التاريخي والمنهجي وتتخذان موقفًا قويًا في مواجهته، فضلًا عن جرائم القتل العشوائية للأشخاص السود على أيدي الشرطة. بصفتنا مجتمعًا، فإننا نتألم بشدة ونندب في الوقت الحالي. من الضروري أن نوجه الانتباه إلى الطرق التي يستمر بها المجتمع الأسود في التعرض للصدمات الجماعية.

إلى أفراد مجتمعنا الأسود: مؤسستا نادتا وتشيدك تشعران بكم وتشاركانكم الغضب والألم. بالرغم من أننا في العصر الحديث، إلا أننا في حاجة ماسة إلى تغيير جذري ومنهجي، ونتعهد بالوقوف على الخطوط الأمامية لهذه الحركة. ترغب نادتا في الوقوف جنبًا إلى جنب مع أعضاء لجنة السود وجميع الأعضاء السود.

قال الدكتور مارتن لوثر كينغ الابن: "الشغب هو لغة غير المسموع". كان هذا صحيحًا قبل 53 عامًا عندما نطق تلك الكلمات لأول مرة، ولا يزال صحيحًا حتى اليوم. لم يتغير ما يكفي في السنوات الماضية منذ حركة الحقوق المدنية، ولا يزال تفوق البِيْض يجتاح دولنا. توجد عنصرية ضد السود في جميع مؤسساتنا، ولا يزال قتل السود يجري عبر التحريض الحكومي والسياسات، على أيدي الشرطة والفقر وإخماد الناخبين (هابرمان 2020). من المهم معرفة الجدول الزمني للفعاليات التي أدت إلى تصاعد حركة "يكفي ذلك" في عام 2020، إذ تبدأ القصة قبل عام 1619 (هاريوت 2020). عندما ستشهد حدوث تمرد، تذكر هذا السياق. الناس يقاتلون من أجل حياتهم. فحياة السود مهمة.

هذا البيان هو دعوة إلى العمل من أجل مجتمعنا في "إن أ دي تي أ"لإعادة النظر في أعمال العنف اليومية التي يتعرض لها السكان العرقيون والمشاركة في إحداث التغيير. إن التفوق الأبيض للعنف الشرطي الذي ترتكبه الدولة يقتل الأفراد من السود والرجال والنساء والأفراد المتنوعين بين الجنسين. فحياة السود مهمة.

من أواخر الأشخاص الذين فقدناهم:
ريجيس كورشينسكي باكيه (29 عامًا، تورونتو)
جورج فلويد (46 عامًا، مينيابوليس)
بريونا تايلور (26 عامًا، كنتاكي)
أهمود أربيري (25 عامًا، جورجيا)
داندري كامبل (26 عامًا، برامبتون)
توني ماكديد (38 عامًا، فلوريدا)
كلايتون جوزيف (16 عامًا، واشنطن)
والعديد من الأسماء الأخرى.

تتغير الأسماء ولكن التصور المجتمعي لسواد البشرة كتهديد وللسود كأشخاص أقل شأنًا لا يستحقون الحياة باقٍ دون تغيير. بصفتنا من المعالجين بالدراما، دعنا نفعل أكثر من مجرّد ذكر أسمائهم. دعنا نسمح لأنفسنا بالمشاركة في العملية المعقّدة والمضنية للقضاء على العنصرية المنهجية. فحياة السود مهمة.

يجب أن نتعرّف أفراد مجتمعنا السود الذين قاسوا العنف والقسوة من الشرطة. نكافح من أجل تغيير النظام الذي يقتل سود البشرة، ونحلم بعالم لا تضطر فيه الأمهات السود إلى الخوف من تعرض أبنائهن السود وبناتهن السود وأطفالهن السود للمضايقة والضرب والقتل بسبب لون بشرتهم.

يجب علينا أن نعمل للقضاء على نظم القمع هذه وأن نعالج أثرها جيلًا بعد جيل على عملائنا ومجتمعاتنا وأنفسنا.

يجب علينا القيام بالعمل الشجاع الذي يتمثل في اقتلاع العنصرية من أنفسنا، ومن المؤسسات التي نشارك فيها، ومن مجتمعنا ككل.

قد تبدو المهمة شاقة، ولكنها قابلة للتحقيق معًا. إن حياة السود والإنسانية بأكملها على المحك.

إنها استجابتنا الأخلاقية المهنية أي قدرتنا على الوقوف جنبًا إلى جنب مع المجتمعات التي تعاني من الصدمات المستمرة لوحشية الشرطة وتفوّق البِيْض بجميع أشكالها؛ وإنّ عملنا كمزودين للصحة النفسية هو الذي يدعونا إلى معالجة آثار العنصرية ووحشية الشرطة على الصحة النفسية والعاطفية، بحيث يتمكن الجميع من تحقيق السلامة النفسية اللازمة للشفاء والنمو الذاتي على قدم المساواة. فحياة السود مهمة.

تعمل كل من نادتا وتشيدك معًا وتشيدان بالتضامن مع زملائنا وعملائنا ومجتمعنا. يتوافق ذلك مع التزامنا كمعالجين بالدراما

"لحماية كرامة عملائنا وزملائنا والمشاركين في البحث وحقوقهم (المسؤولية والاحترام المهنيّان) بالإضافة إلى تشجيع أعضائنا على طلب الاستشارة المهنية والإشراف المهني في حال واجهتهم ديناميكيات أو أحداث قد تتسبب في "ظروف شخصية تؤثر على جودة الخدمة المقدمة للآخرين" أو "القيام بالأنشطة المتعلقة بالعمل في مسألة مختصة" (مدونة أخلاقيات العمل في برنامج نادتا لعام 2019).

بالنسبة لأفراد مجتمعنا غير السود، دعونا نسأل دائمًا كيف يمكننا ممارسة دور الحليف بطرق فعالة، من خلال الالتزام بالتعلم المستمر والمشاركة الفاعلة وتوجيه التحولات نحو العدالة الاجتماعية في ممارساتنا السريرية والتدريسية والإشرافية.

انضم إلى نادتا وتشيدك واختر بشكل فاعل الجانب الصحيح من العدالة. حركتنا هذه ليست سباق عدوٍ سريع، بل هي ماراثون، ويجب أن نسلّح أنفسنا بالأدوات التي تساعدنا على الصمود.[1]

بالتضامن، لنادتا وتشيدك

1. لقد جمعنا قائمة بالموارد في البيان الأصلي. يمكنك الوصول إليها عبر هذا الرابط: https:// www.nadta.org/ diversity/ nadta-chedcblm.pdf. تاريخ الاستلام: 1 سبتمبر 2020.

المراجع:
Haberman, M. (2020), 'Trump threatens White House protesters with "vicious dogs" and "ominous weapons"', New York Times, 30 May, https://www. nytimes. com/2020/05/30/us/politics/trump-threatens-protesters-dogsweapons. html?. Accessed 30 June 2020.
Harriot, M. (2020), 'A timeline of events that led to the 2020 "Fed Up"-rising', The Root, 30 May, https://www.theroot.com/a-timeline-of-events-thatled- to-the-2020-fed-up-rising-1843780800. Accessed 30 June 2020.
NADTA Code of Ethics (2019) 'Code of ethics', NADTA, https://www.nadta.org/about-nadta/code-of-ethics.html. Accessed 30 June 2020.

المرجع المقترح
Stevens, Adam D.-F., Bleuer, Jessica, Morris, Mary E., Shamir, Opher, Weisman, Pella Schafer, Wichmann, Stephanie, Kliger, Sara, Flickinger, Craig, Jordan, Diana and Tam, Rowena (2020), 'Black Lives Matter: A call to action and position statement from the Cultural Humility, Equity and Diversity Committee of the North American Drama Therapy Association', Drama Therapy Review, 6:2, pp. 239–246, doi: https://doi.org/10.1386/dtr_00030_7

نبذة عن المؤلفين

آدم دي إف ستيفنز

العنوان: Cooke School & Institute, 60 MacDougal Street, New York, NY 10012, USA.
البريد الإلكتروني: dramaadam@gmail.com

https://orcid.org/0000-0002-0418-026X

جيسيكا بلويور

العنوان: Concordia University, MA Drama Therapy Program, Visual Arts Building, 1395 René Lévesque W., Montreal, Quebec, Canada.
البريد الإلكتروني: jessica.bleuer@concordia.ca

https://orcid.org/0000-0001-5072-6596

http: 00-0001-5072-6596
ماري إي موريس

البريد الإلكتروني: mary.morris@nyu.edu

https://orcid.org/0000-0002-3475-8624

أوفير شامير

البريد الإلكتروني: ophershamir@nyu.edu

https://orcid.org/0000-0002-4547-8644

بيلا شافر ويزمان

العنوان: Antioch University, 2400 3rd Ave #200, Seattle, WA 98121, USA.
البريد الإلكتروني: pweisman@antioch.edu

https://orcid.org/0000-0003-4192-0017

ستيفاني ويتشمان

العنوان: RiverWay Counseling, 3307 Evergreen Way, Ste 707-115, Washougal, WA 98671, USA. البريد الإلكتروني: stephanie@riverwaycounseling.com

https://orcid.org/0000-0003-1831-7463

سارة كليغر

العنوان: Psychological Assets, PC, 147 W. 79th Street, New York, NY 10024, USA.
البريد الإلكتروني: sara.kliger@gmail.com

https://orcid.org/0000-0001-6162-0615

كريـغ فليكينجر

العنوان: NYC Health and Hospitals, Kings County, 451 Clarkson Ave, Brooklyn, NY 11203, USA. البريد الإلكتروني: flickinc@nychhc.org

https://orcid.org/0000-0002-7391-8846

ديانا إليزابيث جوردنالبريد الإلكتروني: therainbowbutterflycafe@gmail.com

روينا تام

العنوان: Centre for the Arts in Human Development - Concordia University, 7079 Rue de Terrebonne, H4B 1E1, Montreal, QC, Canada.
البريد الإلكتروني: rowena.cw.tam@gmail.com

https://orcid.org/0000-0003-2553-0932

كريستين بروكس

العنوان:,Brooklyn Transitions – Good Shepherd Services, 503 5th Avenue, Brooklyn NY 11215, USA. البريد الإلكتروني: Kristen_brookes@goodshepherds.org

https://orcid.org/0000-0001-6440-9081

جاداي جونسون

البريد الإلكتروني: jj1428@nyu.edu

https://orcid.org/0000-0003-3630-3567

جيس أورينس

البريد الإلكتروني: jess.orense@nyu.edu

https://orcid.org/0000-0002-8651-9537

أبيجيل تروواكس

العنوان: The New York Foundling, 33-00 Northern Blvd., Long Island City, NY 11101, USA. البريد الإلكتروني: abbie.truax@gmail.co

https://orcid.org/0000-0003-2118-5326

دانا ساير

البريد الإلكتروني: dana.sayre@gmail.com

https://orcid.org/0000-0001-7220-6209

بونفيس بيتي

العنوان: Arthur V. Mauro Residence 120 Dafoe Road, University of Manitoba 101 (Fort Garry campus), Winnipeg, MB R3T 6B3, Manitoba, Canada.
البريد الإلكتروني: beti@myumanitoba.ca

https://orcid.org/0000-0002-2655-4285

خلود ناصر

العنوان: The Living Arts Counseling Center, 1791 Solano Ave, E07, Berkeley CA 94707, USA.
البريد الإلكتروني: kholoud@livingartscounseling.org

https://orcid.org/0000-0002-2183-8983

كيت أولسون

البريد الإلكتروني: kathryn.olson272@gmail.com

https://orcid.org/0000-0002-7350-5494

يؤكّد آدم دي إف ستيفنز، وجيسيكا بلوير، وماري إي موريس، وأوفير شامير، وبيلا شافير ويزمان، وستيفاني ويتشمان، وسارة كليغر، وكريغ فليكينجر، وديانا جوردن، وروينا تام، وكريستين بروكس، وجاداي جونسون، وجيس أورينس، وأبيجيل تروواكس، ودانا ساير، وبونفيس بيتي، وكيت أولسون، وخلود ناصر، على حقوقهم وفقًا لقانون حقوق الطبع والنشر والتصميمات وبراءات الاختراع لسنة 1988، باعتبارهم المؤلفين لهذا العمل على النحو الذي تم تقديمه إلى إنتيليكت ليمتد.